

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٦ شعبان ١٣٩٨هـ - ١١ يوليو ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٤٠٣ - الثمن ١٠٠ فلس

الإسراء والمعراج
حقيقته وأثره

الوهن

محارم ورق

كلينكس

من إنتاج وطني كويتي

منتج المحارم من قبل شركة أساس طريق العقاب السابعة ٢٢٠





قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون»

«النور ١٩»

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب - ٤٨٥٠

لقطات محلية .. بدون تعليق

● في احدى الشوارع استوقف الشرطي رقم (...) السيارة رقم (...)لتعديه حدود السرعة وطلب منه الاجازة فما ان قرأ الشرطي الاجازة حتى أدى التحية لصاحب السيارة وسمح له بالانصراف دون مخالفة مع انهم خالفوا الكثيرين من الناس في تلك الساعة .

اليس هذا .... عفوا بدون تعليق .

● معرض — بيبلوس — يعرض في واجهته آلة للعب القمار وبالتحديد الآلة هى — الروليت — وطبعا هذا العرض للذين يسكنون بعض المناطق المشبوهة .

● النوادي البحرية لا تعترف باعراف وقيم مجتمعنا والدليل على ذلك ان السباحة في النوادي البحرية مختلطة يشترك فيها النساء والرجال والادهى ان هذه النوادي تقيم ايضا مسابقات مختلطة يختلط فيها الحابل بالنابل .



سرعة القرار الذي اتخذته الجامعة العربية في الاسبوع الماضي بمقاطعة عدن سياسيا واقتصاديا وثقافيا وما رافق ذلك من اخبار توافدت عن حشودات سعودية ويمنية شمالية على حدود اليمن الجنوبي أي ما يشكل التهديد العسكري المفاجىء نسبيا ضد أي تحرك احمر خطير من الجنوب صوب منابع النفط او مضائق الخليج يحمل في ظاهره تكتيكا يعتمد على سرعة التحرك واستغلال الوقت

● لاحكام القبضة العسكرية والسياسية والاقتصادية على تحركات الرفاق الجنوبيين قبل وصول الامدادات العسكرية والاقتصادية الروسية لعدن وقبل أن تتحول اليمن الجنوبية الى — كوبا اخرى في الجزيرة والخليج تستطيع الوصول الى النقاط الحساسة والقابلة للانفجار في المنطقة كقضية عمان وثوار ظفار وقضية المواجهة الحادة بين الحركات اليسارية القوية في الخليج وبين حكوماتهم وما قد يرافق ذلك من اثارة الفتن الداخلية والبلبة التي تمكن الاتحاد السوفيتي أو الولايات المتحدة من التدخل المباشر او غير المباشر لحماية مصالحها واتباعها في المنطقة مما يحيل المنطقة الى جبهة لقاء ساخن بين الدول الاستعمارية ومما يمكنها بالتالي من السيطرة واثبات الوجود العسكري المخيف للانظمة والدول الموجودة في هذه المنطقة الغنية بالنفط ومصادر الطاقة الاخرى. يعني باختصار احكام القبضة على عدن قبل ان تتحول الى كوبا اخرى تكون سببا لتحويل المنطقة الى منطقة صراع عسكري يتيح للقوى الكبرى ممارسة نفوذها وسلطتها وبالتالي السيطرة على مقدرات المنطقة الاستراتيجية والاقتصادية .

● ولاجبار عدن على اتخاذ موقف اكثر لينا تجاه جاراتها السعودية واليمن الشمالية مما يتيح فرصة اكبر للحوار وممارسة الضغط السياسي ويعطي وقتا أطول لدراسة الموقف واتخاذ التحركات العسكرية المناسبة لحدة او لين الوضع في المنطقة فالموقف يختلف تماما اذا ما اعطيت — عدن — فرصة كافية دونما ضغط سياسي أو عسكري ليتسنى لها طلب المعونة العسكرية والاقتصادية من الاتحاد السوفياتي او الدول الاشتراكية .

والمتتبع للاحداث العربية قبل التطورات الخطيرة في عدن وخاصة :

١ — الاستماتة العجيبة جدا من الدول العربية لدعم الدولار والاصرار على عدم رفع سعر النفط مهما كانت الاسباب والظروف الى درجة ان صرح مسؤول عربي كبير في دولة نفطية — ان الدعم **العربي للدولار الامريكي لن يكون خاضعا للعواطف** وهو في ذلك يشير الى التخاذل المخزى الذي ابدته الولايات المتحدة تجاه **القضية الفلسطينية** والذي كان يجب ان يكون من اكبر **الاسباب** التي تدعو العرب الى **التخلي** عن **مساندة الدولار** وانقاذ

الاقتصاد الامريكي من الانهيار .

٢ ــ محاولة اظهار الصداقة الامريكية للعـــرب وتضخيها اعلاميا بشكل غير اعتيادي :

★ وتمثل ذلك في الاشاده الاعلامية الضخمة لموافقة الكونجرس على صفقة الطائرات الحربية لمصـــر والسعودية مع ان الجميع يدركون الثغــرات الفنية والسياسية في تلك الصفقة .

★ ابراز نزاهة الامريكان وضغطهم على اسرائيل المتمثل في الاسئلة الثلاثة التي وجهتها الولايات المتحدة لاسرائيل لاستجلاء رايها بخصوص القضية الفلسطينية وكيف ان الولايات المتحدة لا تالوا جهدا في التعرف على ابعاد المشكلة ليتسنى لهم صياغة الحل العادل ..

٣ ــ محاولة استغلال التوجه المعتدل عند سالم ربيع رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السابق والمتمثل في جهود السعودية بهذا الخصوص وزيارة مبعوث الرئيس الامريكي لعدن والتي لم يكتب لها النجاح بسبب اغتيال سالم ربيع .

٤ ــ ما اشيع من ان الحشود العسكرية للدول المجاورة لعدن بدات قبل شهرين من الاحـــداث

٥ ــ عقد المؤتمرات الخاصة بامن الخليج ومـــا يتعلق بذلك ..

٦ ــ التغاضي عن الموقف المتعنت من العــــدو اليهودي حيال القضية الفلسطينية وبوادر الفشل التي بدأت تظهر يوما يوما لمبادرة الساداتوالجهود السلمية التي رائدتها الولايات المتحدة .. الخ

ان المتتبع لهذه الاحداث قد يستطيع تفسير السرعة الغريبة التي تم بها اتخاذ ذلك القـــرار الموحد ضد ــ عدن ــ .

ــ هل حقق القرار نتائجه ــ

● بعد صدور ذلك القرار كان على ــ عدن ــ وحليفتها الاتحاد السوفييتي أن تمارس اللعب على الورقة التي يخافها العرب ، وان تحاول ازالـــة الضغوط المترتبة عليها بممارسة حرب نفسية ضد الدول العربية الاخرى وحدث ان :

ا ــ صـــرح المسؤولون اليمنيـــون الجنوبيـــون وعلى راسهم علي ناصر انهم لن يترددوا في التعاون مع الاتحاد السوفييتي وطلب المعونات منه ومن كوبا بل اذا استمر العرب في مقاطعتهم فسيفكرون في دخـــول ــ الكوميكون ــ السوق المشتركـــة للدول الاشتراكية .

ب ــ الاتحاد السوفيتي يشن حملة تهديد على السعودية ويحذرها من التدخل العسكرى فـــي النزاع بين اليمن الشمالية والجنوبية .

● وفي نفس الوقت انطلقت التصريحات مـــــن مسؤولي ــ عدن ــ تبدي عن استعدادهم للحوار مع اليمن الشمالية والسعودية ، صرح بذلك علي ناصر ايضا في جريدة السفير اللبنانية . وكانهـــا خطوة من جانب الرفاق في عدن لمص النقمة من جانب الدول العربية ولتحسين نياتهم أمام الاخرين في محاولة لتهدئة الاوضاع حتى يتسنى لهم هم ان يكسبوا الوقت في تحقيق الامال والطموحات التي يسعون لها . اذن يمكننا القول بان موقف الدول العربية من الاحداث فيعدن والذي تميز بالصرامة والاعداد المسبق قد ياتي بعكس ما هو متوقع منه وذلك يتبدى لنا من :

ــ ترحيب عدن : التعاون مع السوفييت والكوبيين

ــ محاولتهم تهدئة الاوضاع وكسب العواطف عن طريق الظهور بصورة الذين يدعون الـــى الحوار ويريدون الصلح .

وهذا سيؤدي بلا شك الى ان توفق عدن في لعبتها الكبرى التي تعد لها .

ــ ما العمل اذن ؟ ــ

ان الوقوف بحزم لهذا الخطر الاحمر القادم من عدن ينبغي ان لا يقتصر على القرارات لتي تتيح لعدن مزيدا منالتعاون معالسوفييت وتسهمفي جرجرت لمنطقة كلها في تبعيات اخرى للولايات المتحدة او الصين او اي دولة اوربية ، ان مـــا حدث يعتبر تحولا عقائديا في فكر وسلوك عــدن والتحول العقائدي والفكرى لا بد ان يجابـــه بالعقيدة والفكر لا بالسيف والسياسية ومتى ما بقينا دون هوية عقائدية ولا انتماء فكـــري سليمفسنظل نهبا للاخرينلذلك يجب انتكوناسس تخطيطنا لمجابهة هذا الخطر الاحمر وغيره مـــن الاخطار المحيطة بنا منطلقة من :

❋ احترام الانسان العربي المسلم واعطاءه دوره ليمارس صلاحياته في تقرير مصيره وتبيان الطريق السليم لنهضته وتقدمه بعيدا عن التحالفـــات الشرقية أو الغربية .

❋ اعطاء الاسلام بصفته دين الاغلبية مجالا اكبر ليمارس دوره مرة اخرى في توحيد الامة وطبعها بالطابع العقائدي الذي يمكنها من مواجهـــة الاحداث بتصور واضح دون تخبط او ارتجالية في اتخاذ القرارات .

❋ استثمار الثروات والموارد الطبيعية استثمارا يعود بالفائدة للامة غير خاضع للتقلبات السياسية والتبعيات على حساب الامة وثروتها .

❋ وقف التبعية للشرق او الغرب في كافة الجوانب السياسية أو الاقتصادية او الثقافية .

والا فمصيرنا ــ الوهن الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ــ تتكالب عليكم الامم كمـــا تتكالب الاكلة على قصعتها ، قالوا او من قلة نحن يومئذ يارسول‌الله ، قال لا: ولكنكمغثاءكغثاءالسيل ويصيبكم الوهن ، قالوا وما الوهن يا رسول الله قال : حب الدنيا وكراهية الموت ــ او كما قال .



في مساء يوم الاربعاء الماضي شهدت قاعة جمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرة أسلامية فكرية القاها الدكتور محمد سلام مدكور رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة ، وكانت بعنوان — الاسراء والمعراج .. حقيقته وأثره وقد تفضل الاستاذ محمد مدكور مشكورا باهداء قراء — المجتمع — نص المحاضرة القيمة وفيما يلي نعرض الجزء الاول منها :

بسم اله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسونه الامين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين ، وبعد :

فاني سعيد بتجدد لقائي برواد جمعية الاصلاح الاجتماعي، والتقائي بقادتها وشبابها بعد طول انقطاع بسبب السفر ، وكان قد وقر فيذهني عدم اللقاء لبعد الشقة ،لكنارادة الله غالبة ، ومشيئته هي المتحققة .

وقد يجمع لله الشتيتين بعدما .. يظنان كل الظن أن لا تلاقيا .

لقد الفت منصة هذه الدار وسبق لي أن تشرفت بالقاء عدة محاضرات بها مدة وجودي في الكويت ما بين سنة ١٩٧١م — ١٩٧٥م فاحببت هذه الدار واطمانت الا أهلها ، ولمست الخير كل الخير في روادها ، واني لا انس تكريم ادارة الجمعيةلي عند انتهاء اعارتي لجامعة الكويت ، واقامتها حفلا كريما بهذه المناسبة .

من اجل هذا وذاك وحبي بحكم طبيعة عمليلالقاء المحاضراتحرصت من جديد بعد عودتي للكويت ان القاكم ، واتحدث معكم حول بعض الموضوعات الدينية ، وكانتالمناسبة طيبة هي ذكرى الاسراء والمعراج ، هذه الرحلة المباركة المعجزة التي فرضت فيها على المسلمين الصلوات الخمس ، اهم العبادات البدنية في الاسلام • وانني هي من عمد هذ الدين الحنيف ، فطلبت من ادار الجمعية ان تسمح لي بهذا اللقاء ق ان تطلب مني هذا ، وكان في الو **كل منا سباقا لهذا الخير .**

حضرات السادة : الاسراء يـ به هنا انتقال النبي صلى الله علي وسلم نيلا من مكه انتي بها المسج

الحرام الى بيت المقدس . وفي كتب اللغة : سريت واسريت بمعنى اذا سرت ليلا ، وما تقييد الاسراء هنا في الاية بأنه كان ليلا الا لمجرد التاكيد .. **(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا)**.

ويقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

حي النضيرة ربة الخدر ..
اسرت اليك ولم تكن تسرى

اما المعراج فهو في اللغة السلم والمعارج المصاعد والمراد به هنا صعود النبي صلى الله عليه وسلم بقدرة ربه وجميل صنعه من بيت المقدس من مكان العبادة والسجود، من موضع المسجد الاقصى الذي هو ابعد مسجد عن المسجد الحرام حينذاك الى السموات وماوراء الحجب مخترقا الفضاء بعد ان هيأه الله واعده بقدرته التي لا تحد ولا تخضع للسنن الكونية لهذه الرحلة ، وهو الذي لا يسال عما يفعل ، ولا يستحيل عليه شيء وهو القائل : « **انما ... قولنا لشيء اذا اردناه أن نقول له كن فيكون** » .

فالاسراء والمعراج رحلتان دينيتان عزيزتان لما فيهما من اعجاز واعزاز للرسول صلى الله عليه وسلم ، احداها **ارضية** وهي الاسراء التي بدات من مكة الى موضع المسجد الاقصى حيث التقى ببعض اخوانه من النبيين الذين بعثهم الله بقدرته في تلك الليلة لاستقباله وتحيته ، فبلغه على البراق الذي كانت سرعته تفوق سرعة الضوء لان حافره كان يصل في الخطوة الى ما ينتهي اليه بصره كما روت كتب السنة ، وهذه الرحلة هي التي اشار اليها النص القرآني الكريم « **سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا** »...

الثانية المعراج : وهي رحلة سماوية .. رحلة الفضاء الكبرى وبدات من حيث انتهت الرحلة الاولى الى السموات السبع ثم سدرة المنتهى مما لا تدركه عقولنا ولا تنفذ اليه ابصارنا ولا علم لنا به الا عن طريق السمع والتصديق ممن آمنا به وصدقناه. فراى صلوات الله وسلامه عليه بنور البصيرة وعين الحقيقة التي هيأها الله له ما راى من آيات ربه الكبرى بعد ان اراه قبل ذلك في الرحلة الاولى بعض آياته ، وهذه الرحلة هي التي يشير اليها قوله سبحانه : « **وهو بالافق الاعلى . ثم دنا فتدلى . فكان قاب قوسين او ادنى . فاوحى الى عبده مااوحى. ما كذب الفؤاد ما راى . افتمارونه على ما يرى . ولقد رآه نزلة اخرى. عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى . اذ يغشى السدرة ما يغشى . ما زاغ البصر وما طغى . لقد رآى من آيات ربه الكبرى** » .

يقول بعض المفسرين ان المراد بالنجم هنا الذي يقسم الله به هو محمد صلوات الله وسلامه عليه اذ نزل من السماء ليلة المعراج بعد ان صعد به الى السموات العلى . ويقول آخرون ان المراد به هنا القرآن الذي نزل على محمد نجوما اي متفرقا .. **والمراد من قوله — علمه شديد القوى** » جبريل « **ذومرة** » اي قدرة حيث علم الرسول هياة الصلاة المفروضة في هذه الرحلة واوقاتها ثم ارتفع وعلا في مكانه . ثم « **دنى فتدلى** » اي دنى جبريل بعد استوائه بالافق الاعلى فتدلى اي نزل على النبي بالوحي . وقيل ان الكلام عن محمد صلوات الله وسلامه عليه وانه استوى جبريل في الافق الاعلى بمعنى ارتفعا ثم دنى اي قرب محمد صلوات الله عليه من نور ربه حتى كان قاب قوسين او ادنى ، فأوحى اليه الله . وما ينبغي لاحد ان يجادل فيما رآه . فانه راى نور ربه عن قرب مرتين ، **(وما زاغ بصره وما طغى ، بل لقد راى من آيات الله الكبرى)** .

وروى ان نفرا من الصحابة سالوا الرسول : ارايت ربك ؟ فقال : **رايته بفؤادي مرتين** ثم قرا « **ما كذب الفؤاد ما راى** » .. وقيل ان الرؤية كانت حقيقة بالبصر فروى أن ابن عباس قال : « **اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم** والكلام لموسى والرؤية لمحمد » .

وفي صحيح مسلم عن ابى ذر ان الرسول قال لما سئل عن رؤيته لربه: « **نور انى أراه** » ، وقيل ان المراي هو جبريل وصورته الحقيقية. ويقول البعض ان الرؤية كانت لجلال الله وعظمته والله اعلم بالتفاصيل والحقائق ، ولكنا نؤمن ونصدق بكل ما جاءت به النصوص لانا نؤمن بالله وقدرته ، ونؤمن برسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه وصدقه وما ينبغي لنا الخوض في التفاصيل والجري وراء كل تاويل .

فهاتان الرحلتان كرم الله بهما نبيه ايناسا له وطمأنة لخاطره ، وقد لاقى من قومه الكثير من الاذى والعناد فلم يلن جانبه ، ولم تفتر عزيمته ، ولم يتوان في المضي في تبليغ الرسالة بل صبر وثابر وقال : « **والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر او أهلك دونه ، ما تركته حتى أهلك** ».

روى البخاري ومسلم انه قبل الهجرة بسنة مات أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وماتت بعده في نفس السنة السيدة خديجة زوجته فحزن عليهما حزنا شديدا حتى سمى الناس هذا العام بعام الحزن . ثم اراد الرسول ان ينفس عن نفسه فخرج الى الطائف ليبلغ رسالة ربه الى ثقيف ، فما وصل اليها الا وقوبل اسوا مقابلة حتى اوعزوا الصبية لالقاء الحجارة عليه حتى سال الدم من وجهه وراسه ، فاتجه الى ربه وقال : « **اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ياارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي . الى من تكلني ! الى عبد يتجهمني ! ام الى عدو ملكته امري! أن لم يكن بك غضب علي فلا ابالي .. اللهم اني اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من أن ينزل بي غضبك، او يحل بي سخطك ، لك العقبى**

الاسراء والمعراج حقيقة واثقة

حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك».

ومن له غير الله يلجأ اليه ويطلب منه العون . وعدالة الله تقتضي بتلبية هذا النداء واجابة هذا الدعاء، فكانت الاجابة شافية ، وكانت هاتان الرحلتان ليتخذ منهما زادا يدفعه الى الامام ، ويمسح عنه الالام ، وليمهد له بهما حياة جديدة يرى فيها اشراقة النور الالهي تغمر قلبه ، والذي حدث انه بعد ان ناجى ربه ، وهدات نفسه عاد ادراجه الى مكة واوى الى دار ام هانيء اخته في الرضاعة وابنة عمه ليبيت عندها ليلة (وكان ذلك ليلة الاثنين ٢٧ من رجب قبل الهجرة بعام كما في بعض الروايات ، وقيل كانت في السنة الثانية من بعثة الرسول وقيل غيره ذلك بالنسبة للسنة واليوم والشهر) وفي هجيع الليل والناس نيام حدثت الرحلتان اذ اخبر الرسول اهل الدار عندما استيقظوا من نومهم : انه استيقظ عقب نومه على صوت يصيح به : **ايها النائم قم . فقام واذا به امام الملك جبريل** ، وفي يديه دابة عجيبة هي البراق . لها اجنحة كاجنحة النسر ، وطلب الملك جبريل منه ان يمتطيها فلما هم انحنت له . ثم انطلقت به انطلاق السهم متجهة نحو الشمال بصحبة الملك جبريل .

ووقف به البراق عند جبل سيناء حيث كلم الله موسى ، ثم وقف مرة اخرى في بيت لحم حيث ولد عيسى ثم انتهى به الى بيت المقدس، وهناك صلى على اطلال هيكل سليمان ومن خلفه من اوفدهم الله لاستقباله من الانبياء . ثم عرج به الى السماء ثم الى سدرة المنتهى التي ينتهي عندها الملاك جبريل ، ثم قربه ربه اكثر من ذلك فراى نور ربه واستمع الى اوامره حيث فرض عليه وعلى امته الصلاة وانتهى الامر بها الى خمس صلوات في اليوم والليلة والصلاة هي ابرز اركان الجانب العملي في الاسراء والمعراج ، كما انها الركن العملي من اركان الاسلام بل هي عماد الدين التي تجمع في نواقع اصول كل العبادات ، وهي نور للقلوب والبصائر يهديها الى الحق ويرشدها الى الطريق القويم ، وانها في الواقع لكبيرة الا على الخاشعين ، واختصها الله سبحانه بالتشريع على هذا الوجه بخلاف سائر العبادات لما لها من الاهمية البالغة فهي تنهي عن الفحشاء والمنكر ، وهي التي تربي في الفرد كل خصال الخير ، لذا حث الاسلام عليها ، وقرنها بالايمان بالغيب، **« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ..الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ... »** وجعلها في اول المراتب بعد الايمان .. يقول سبحانه « فان تابوا واقاموا الصلاة ... »

والصلاة التي شرعها الله وطلبها من عباده هي التي يخلص فيها المؤمن من دنياه متفرغا وقت ادائها لربه بالتكبير والمناجاة وطلب الهداية، وهي التي تؤثر في نفس المصلي وترقق شعوره واحساسه وتزيل منه الغرور والكبرياء ، وانظر الى المصلي وهو يضع جبينه وانفه على الارض موضع مواطيء الاقدام خضوعا لله . الجميع في ذلك سواء .

واختلف العلماء في الهيئات التي فرضت عليها الصلاة في هذه الرحلة فروي عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها فرضت ركعتين ركعتين ثم زيدت في صلاة الحضر واقرت في صلاة السفر الا المغرب اي انها شرعت ثلاثا ، وكذا فان الصبح بقي ركعتان ، لكن ابن عباس رضي الله عنه روى انها فرضت في الحضر اربعا و في السفر ركعتين الا في المغرب فبقي فرضها على اصله وكذا الصبح .

وكان لابد يا حضرات السادة ان يحدث رسول الله قريشا عن رحلته الخارقة للعادة ، ويبلغ المسلمين امر ربه بتكليفهم بالصلاة . فلما هم بالخروج بعد ان اخبر من معه في الدار ، اشفقت عليه ام هانيء وتعلقت بردائه لتحول بينه وبين ذلك خشية ان يكذبه الناس او تسخر منه قريش وقالت : يا نبي الله لا تحدث الناس فيكذبوك ويؤذوك . فقال وهو الذي لا يخشى في الحق شيئا ويهون عليه في سبيله كل امر قال : والله لاحدثنهم . وكان ما توقعته ام هانيء. بل ارتد بعض المسلمين الذين لم يتمكن الايمان من قلوبهم . واستنكر الناس هذا وقالوا : ان العير تسير شهرا من مكة الى الشام مدبرة وشهرا مقبلة .. ايذهب محمد في ليلة واحدة ويرجع ؟!!

وذهب ناس الى ابي بكر فقالوا : هل علمت ان صاحبك يزعم كذا وكذا ، فلم يصدقهم فيما نسبوه الى الرسول من قول .. فلما استوثق من صدق الرواية عنه صدق وقال : « والله لئن كان الرسول قال هذا فاني اؤمن به واصدقه ، وما يعجبكم من ذلك .. انه ليخبرني ان الخبر ياتيه من السماء الى الارض في ساعة من ليل او نهار فاصدقه . فهذا ابعد مما تعجبون منه » وذهب للقاء الرسول . وكان نفر من قريش قد طلبوا منه صلوات الله عليه ان يصف لهم بيت المقدس فاخبرهم عنه ووصفه لهم ، وكان ابو بكر كلما سمع منه وصفا صدق وآمن وقال : انه لحق. ولذا سمي بالصديق . كما اخبرهم الرسول عن قوافلهم التجارية الى الشام وعن عيرهم اين لقيها ومتى تصل مما لو يوجد مع تبين صدقه موضع لريبة . وقد اعز الله نبيه واظهر لهم صدقه حتى انه جاء في الصحيح عن ابي هريرة قال : **« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها — اي لم اعرفها حق المعرفة — فكربت كربا ما كربت مثله قط . قال : فرفعه الله لي انظر اليه فما سالوني عن شيء الا انباتهم به »** .

ونتج عن هذا ان عادت الطمانينة الى من تزعزع ايمانهم . وازداد المؤمنون ايمانا ، وقوى عزم الرسول بالنصر . ودخل الكثيرون من قريش في دين الله وسمي ابو بكر بالصديق.



قولوا لنا .. ما الهدف .. أريحونا ..

هل تعرفون كيف تتكون العادات والتقاليد بين الناس ؟

الامر بسيط : حينما تنشأ علاقة جديدة بين اثنين من الناس ويستمعان بها يقومان تلقائيا وبحكم طبيعة الناس الاجتماعية بنقلها للاخرين فاذا ألف الاخرون هذه العلاقة أصبحت مظهرا مألوفا وتقليديا لا يثير الاستغراب فتتحول هذه العلاقة الجديدة الى عادة وتقليد من تقاليد المجتمع .

أذن هل تدركون خطورة دور التلفزيون الاباحي؟

الجواب بسيط : خطورته تتمثل في أنه يمارس دور من يشيع الفاحشة والخروج على أعرافنا وتقاليدنا الاسلامية حتى يألفها الناس وتصبح عندهم أمرا مألوفا فتستسيغ الفتاة أن تتمرد على أهلها ويستسيغ الفتى أن يمارس حقه في ممارسة كل خطيئة مع زميلته المتحررة والسبب تلفزيون الكويت بخطه الاباحي غير الملتزم باعرافنا وتقاليدنا .

وهل تعرفون خطورة ـ النوادي البحرية ـ التي أنتشرت الان وبشكل كبير ؟

أظنكم ستعرفون الجواب خاصة واذا عرفتم أن السباحة في النوادي البحرية مختلطة ، يعني المرأة تسبح ـ بالمايوه ـ أمام الرجل ، لا بل ومجلس الادارة يمارس وبجهوده الخاصة ترسيخ هذه العادة الخطيرة بأن يعقد حفلات ومسابقات مختلطة يندى لها الجبين ، واذا لم تصدقوني فارجعوا فقط الى جريدة ـ الانباء ـ الصادرة بتاريخ ١ ـ ٧ وتحسسوا بأنفسكم خطورة ما أقول .

لذلك لازم أقول ، بصراحة ، ما قصدكم أيها القائمين على التلفزيون والنوادي البحرية بهذه التجاوزات الخطيرة ؟ قولوا لنا ما الهدف ؟ .. أريحونا ، يعني اذا ما كنتم تدركون خطورة عملكم فتلك مصيبة ومع ذلك فنحن مستعدين للنقاش والحوار وتباين الاخطار اما اذا كنتم تدركون خطورة عملكم وتصرون على هذه التجاوزات فالمصيبة أعظم ومالي من قول الا أن ـ الكيل طفح ـ والناس بدأت تتملل من الانسياق من وراء شهوات أفراد معدودين .

وبصراحة الامر خطير ويحتاج معالجة من ـ فوق ـ لاني سمعت أن الحكومة لها نصيب في شركة المشروعات السياحية يعني بصراحة لها يد قوية في وقف هذه المهازل وأملنا كبير .

صريح



مسابقة تلاوة القرآن بمراكز الشباب

مراكز تحفيظ القرآن الصيفية .. والجهد المشكور من جمعية الاصلاح ووزارة الاوقاف

« خيركم من تعلم القرآن وعلمه »

حديث شريف

كان حفظ القرآن الكريم في عصر الدعوة الاسلامية الاول هو الوسيلة الوحيدة التي نقلت هذا الكتاب الخالد الى الاجيال الاسلامية ، ذلك أن عصر التدوين لم يكن قد أطل على دنيا المسلمين ، فكان القراء والحفظة يتوارثون ايات الذكر الحكيم حفظا واداء وضبطا يدفعهم الى ذلك اهتمام يتناسب وعظمة التنزيل الالهي ، وقد استمر حفظ المسلمين للقرآن الكريم عن ظهر قلب على مرور العصور ، فما من حقبة او فترة من فترات التاريخ الاسلامي الا وفيها مئات الاسماء للقراء الحافظين .

أما في عصرنا الحديث فقد صار لحفظ القرآن أماكن ومراكز معروفة كالجامع الازهر وجامع الزيتونة وغيرهما ، ولم يعد الهدف من الحفظ هو المحافظة على القرآن من الضياع ،

وانما الرغبة في مدارسته والاهتداء بهدية في عصر ازدحمت فيه رؤوس الشر وكادت ان تنضب موارد النور ومنابعه .

وفي الكويت ، فمنذ عشر سنوات ونيف ، انتهجت جمعية الاصلاح الاجتماعي اسلوبا خاصا في تحفيظ القرآن الكريم من خلال افتتاح دورات صيفية . كان ذلك في صيف عام ١٩٦٦ ، اما الغاية التي تنشدها جمعية الاصلاح الاجتماعي في افتتاح مركز حفظ القرآن الكريم .

١ — الحرص على مرضاة الله سبحانه ، والاقبال على كتابه العظيم حفظا وترتيلا وتفسيرا .

٢ — حفظ وفهم مجموعة من الاحاديث النبوية الشريفة التي تهذب للسلوك وتربي النفوس على طاعة الله عز وجل .

٣ — معرفة بعض أبواب الفقه



توزيع الجوائز على المشتركين في مسابقة القرآن الكريم

التي تبدأ بأبواب الطهارة والصلاة وتنتهي بموضوعات الصوم والزكاة والحج حسب مستويات الطلاب .

٤ — القاء الاضواء على السيرة النبوية المطهرة ، التي تفوح بأريجها وتفرش الطريق امام الاجيال الاسلامية بما يهديهم وينفعهم .

واذا كان الهدف الحياتي من حفظ القرآن هو ربط شئون الحياة ومشاكلها بالاسلام ، فان جمعية الاصلاح الاجتماعي احسنت صنعا عندما ربطت عملية الاستحفاظ بالفهم والشرح والتفسير فضلا عن المناهج المقررة في الفقه والسيرة النبوية المطهرة ، على ان كل ذلك يحتويه منهجمتكامل معممعلى كافة المدارس تنفذه نخبة من المدرسين والمشرفين والموجهين والاداريين ، حيث يمتد عمل هؤلاء طيلة شهرين كاملين .

ومع بداية الدورة السنوية الحادية عشرة ، فقد عمت المراكز معظم انحاء الكويت ، **والجديد في دورة هذا العا م، ما حدث من تعاون وثيق بين جمعية الاصلاح ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية . ذلك انلوزارة الاوقاف مجهودا مماثلا في ميدان تعليم القرآن وحفظه ، وقد تعهدت جمعية الاصلاح بالاشراف الاداري على مراكز الدورة في المساجد والمدارس ومراكز الجمعية ومراكز الوزارة ، كما تعهدت وزارة الاوقاف بدعم الدورة ماديا وفنيا بالمساعدات المالية والمدرسين والكتب اللازمة الدارسين والدارسات . وهنا يجب الا ننسى المساعدة التى قدمتها وزارة التربية ، حيث قدمت سبع عشرة مدرسة لتستعين بها جمعيه الاصلاح في فتح مراكز لها في كافة أنحاءالكويت**

.. على أن هذه المدارس مجهزة بكل ما تحتاجاليه الدورة لممارسة مختلف نشاطاتها . هذا وقد تشكلت هذا العام لجنة بتوجيهات السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية مهمتها النظر في التنسيق اللازم لانجاح التعاون بين جمعية الاصلاح والوزارة بغية نجاح الدورة على افضل ما يتمنى كل من يهمه امر القرآن. ويراس هذه اللجنة الوكيل المساعد في وزارة الاوقاف الاستاذ عبد الرحمن الفارس.

وتشمل في عضويتها كلا من احمد المديني مدير المساجد ، والشيخ حسن مناع والشيخ عطية محمد سعيد ، وقد وزعت الاعمال على كل من هؤلاء بحيث يساهم كل منهم في انجاح الدورة على افضل ما يراد لها باذن الله ، أما الاشراف الفني فقد أوكل لكل من الشخصين عبد المنعم احمد ثعيلب عن وزارة الاوقاف عطية محمد سعيد عن جمعية الاصلاح .

اما عن المراكز التي افتتحتها الدورة لهذا العام . فقد بلغ عددها — ٤٢ — مركزا في — ٢٥ — مسجدا — ١٧ — مدرسة ومن هذه المدارس سبع عشرة مدرسة خاصة بالبنين . وست مدارس للبنات . وقد بلغ مجموع عدد الطلاب المنتظمين في الاسبوعين الاولين — ٤٠٠٠ — طالب وطالبة مما يقل قليلا عن اعداد دورة السنة الماضية ولعل ذلك يرجع الى أسباب رئيسية أوجزها فيما يلي .

١ — نشاطات الاندية الصيفية واقبال بعض التلاميذ للتسجيل فيها

٢ — تأخر العطلة الصيفية للمدارس الى منتصف يونيو اي قبل اسبوعين من مواعيد بداية العطلة للعام السابق .

٣ — عدم توفر المواصلات الخاصة بالمراكز . وهناك محادثات جارية لتذليل هذه العقبة .

ولعل مركز الفروانية للبنات يعتبر من اكبر مراكز الدوره لهذا العام . فقد سجلت فيه — ٥٥٥ — دارسة ذلك أن الامهات بدان يسجلن انفسهن مع بناتهن ، يدفعهن الى ذلك شوق كبير الى دراسة القران وما يلزم من أمور الدين الاسلامي . لذا فقد افتتح المركز فصلا خاصا بالامهات .

اما مركز زبيدة للبنات في النقرة فقد سجلت فيه — ٤٠٠ — دارسة ومن المراكز الخاصة للبنين مركز خالد بن الوليد ومقره مدرسة خالد بن الوليد للبنين وفيها ٣٦٠ دارسا . أما مركز خيطان فقد ضم ٢٠٠ — دارسا أما معهد السالمية للاناث فهو يضم بعضا من الفتيات الكويتيات بعضهن من معهد التمريض وبعضهن امهات واذا نظرنا الى الاقبال الذي يلقاه معهد النساء الذي تشرف عليه وزارة الاوقاف فيمعهد ام عطية الانصارية والذي تساهم فيه الشيخة لطيفة بمجهود كبير فاننا نقف أمام المرأة المسلمة التي يدفعها ايمانها بالله ورسوله وحبها للاسلام والى التمسك بأصول هذا الدين الذي لا حياة لمجتمعنا الا به .

مراكز الشباب..

هل ستمارس دوراً أفضل في توجيه الشباب ؟!

التقت — المجتمع — برئيس مراكز الشباب في ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية السيد صالح الشايجي ، والاستاذ حلمي حنفي موجه التربية الاسلامية في المركز ، والاستاذ ابراهيم حافظ باشا موجه النشاط الثقافي .

وكانت النقطة الاولى التي اثيرت هي مدى اهمية هذه المراكز في توجيه الشباب التوجيه الصحيح . وقد راو أن هذا يتأتى من ناحيتين :

الاولى : انه نوع من النشاط الذي يحتك احتكاكا مبشرا بالشباب الذي هو صلب الامة .

الثانية : ان كثيرا من الاباء ، وكثيرا من الشباب انفسهم ، ينظرون الى مراكز الشباب على انها مراكز رياضية بحتة ، ولا يعرفون ان كل الانشطة التي يمكن ان تنمي مواهب الفرد وتعدل من سلوكياته ، وتثقف من عقله ، موجودة بمنتهى القوة والاهتمام في هذه المراكز .

ان توجيه النشاط الاجتماعي يقوم بكل ما من شانه نظافة البيئةوحمايتها وبث الوعي الصحي والنفسي في الشباب ، واشاعة الروح الاجتماعية عن طريق الرحلات والزيارات ، واقامة الندوات . وهو وثيق الصلة مع الانشطة الاخرى انقربية من التربية الاسلامية .

ثم اننا نجد على الجانب الاخر متخصصين في نشاطات التربية العملية والتربية الفنية حتى يمكن ان يملؤوا فراغ الشباب وينموا من مواهبهم سواء في مجال الرسم او النحت أو الخط او النجارة . ولكل من هذه النشاطات مكان مستقل ومهيء ومعد لكل الامكانات التي تساعد على مزاولة هذا النشاط .

ولا ننسى النشاط الرياضي المتفرع الى انشطة كثيرة مثل السباحة التي يتوفر لها حمام في كل مركز . وينقل الشباب اليه بـ « الباصات » من جميع انحاء الكويت ، وكرة القدم والسلة والطائرة وكرة المضرب والطاولة ، وغير ذلك من انواع الرياضات .

كما ان هناك صالة كبيرة في كل مركز ، فيها ادوات التسلية وطاولات لكرات الطاولة ، اضافة الى جهاز تلفزيون ، والة عرض للافلام السينمائية ، نختار لها الافلام المنوعة .

ويجدر بالذكر ان هذه المراكز تنتشر في جميع مناطق الكويت ، بما في ذلك فيلكا والجهراء وميناء عبدالله .. اضافة الى مركز جديد يتوقع انشاؤه في الوفرة . واصبح للاخوة المعوقين فرصة كبيرة لمزاولة هواياتهم بعد انشاء نادي المعوقين في شارع

المغرب .

وحول التوجيه الاسلامي في المراكز فان هناك انطلاقا بالشباب الى رحاب الاسلام الواسعة بكل ما يشتمل عليه الاسلام من نشاطات ، سواء في مجال الصحافة الاسلامية ، او الخطابة الاسلامية ، او تعلم العبادات جميعها ، بصورة عملية ، اي بعيدا عن الضغط بعيدا عن الخوف من النجاح او الرسوب ، وانما هو نابع من ذوات الشباب .

ولعل احتفالنا بذكرى الاسراء والمعراج مؤخرا مثال على هذه النشاطات الاسلامية التي نرمي من ورائها الى جذب الشباب نحو الدين ، ووصلهم به ، ولهذا فانهم لا يتركون اية مناسبة اسلامية الا وابرزوا فيها الوجوه المشرقة . كما ان الوزارة تضع تحت ايدي المختصين امكانات كبيرة سواء من ناحية المواصلات او الكتب او الجوائز الثمينة التي تشجع الشباب على العمل والتنافس المبني على اسس تربوية (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ...) ولذلك فنحن نهيب بأولياء الامور الذين يريدون لابنائهم ان يوضعوا في ايد امينة ، توجههم نحو الخير والرشاد ومعرفة امور دينهم ودنياهم ان يدفعوا بأبنائهم الى هذه المراكز وهم مطمئنون الى انهم سيعودون اليهم كل يوم بجديد .

ثم يأتي النشاط الثقافي متعدد الالوان فهناك مجلات الحائط التي يستطيع فيها الطالب ان يبرز نفسه ، ويتدرب من خلالها على مباشرة العمل الصحفي .

هذا اضافة الى المسابقات الداخلية في كل مركز لتنمية الملكة الصحفية عند الشباب ، وهناك ايضا الابحاث والنشرات اليومية .

اما المكتبة فقد زودت بما يحتاجه لتربية نفسه ووجدانه ، وتنمية فكره في شتى نواحي الحياة ، ويستطيع العضو من خلالها ، وبتوجيه من المشرف الثقافي ، ان يحقق ذاته ، وينمي مواهبه في الخطابة والحديث والارتجال .

وفي الختام نود ان نؤكد ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حريصة على ان تكون مراكز الشباب خالية من الروتين ، وبعيدة الى حد ما عن جو المدرسة العادية ، ليستطيع الشباب ان يعبروا عن ذواتهم ، ويحلقوا في الافاق المختلفة بحرية فكرية كاملة .

التربية الايمانية

اما الشيخ محمد السخاوي فقد قال ان من اهداف المراكز ربط الشباب بمفاهيم وعادات وتقاليد البيئة بدلا من ان تتلقفهم الافكار المنحرفة ، حيث يمتلىء الشارع بالمتناقضات .

وهناك عناية بالانشطة الاسلامية من حيث العناية بالقران الكريم وتلاوته وحفظه ، والتشجيع على ممارسة الاطلاع في الكتاب الاسلامي ، والثقافة الاسلامية ، وابراز المواهب في مجالات الانشطة المختلفة . وذلك بتوجيههم عن طريق الكلمة الطيبة .

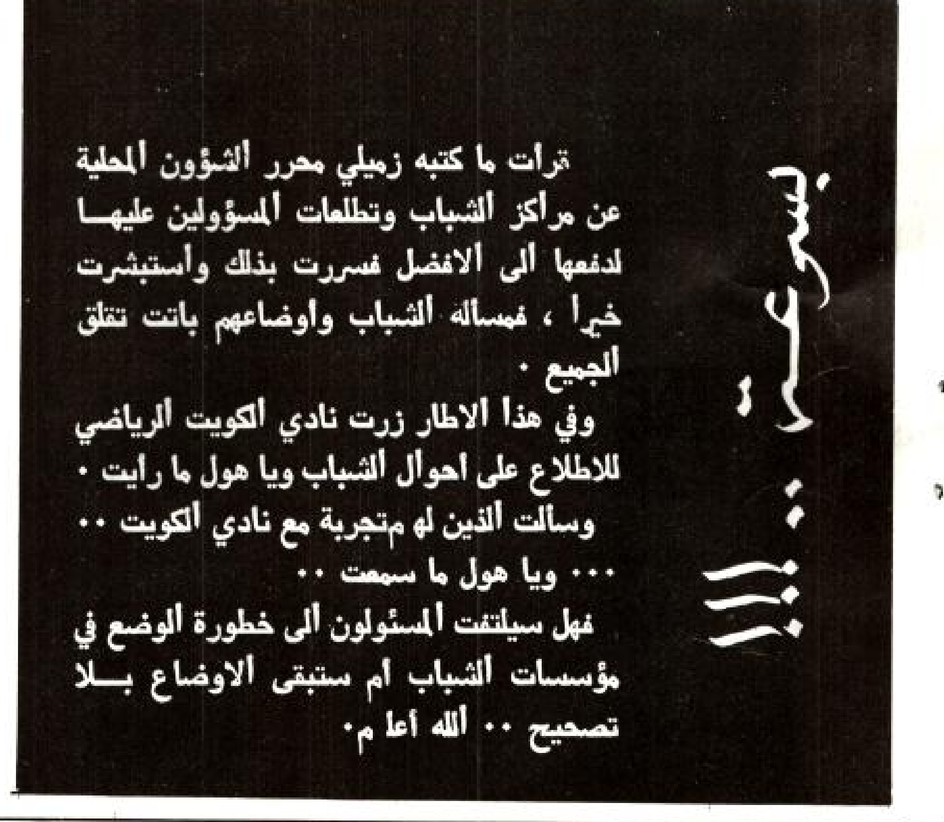
ونترك للاعضاء الحرية تحت اشراف المسؤولين طبعا ، في ممارسة نشاطاتهم واشباع هواياتهم .

وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد رشحتني مدة اربع سنوات للقيام بأعمال المتابعة في هذا المجال .

ومن مظاهر التوجيه الديني اداء صلاتي المغرب والعشاء في المسجد القريب من المركز .

وبعد ،

فان كانت هذه المراكز تستحق الثناء لاهتمامها بالشباب ، فهي ايضا يجب ان تكون اقرب الى التربية العقيدية السليمة ، فلا داعي لان نطبق النظريات التربوية المستوردة وعندنا مفاهيمنا التي تتفق مع ديننا، قرآنا وسنة .



مطالعات في الصحافة الاسلامية

المحن على الطريق وتساؤلات حولها

●● طريق الدعوة طريق واحدة .. سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل .. وسار الدعاة ونسير عليها بتوفيق من الله من بعد : ايمان وعمل ومحبة واخاء . دعاهم الى الايمان والعمل ثم جمع قلوبهم على الحب والاخاء .. فاجتمعت قوة العقيدة الى قوة الوحدة . وصارت جماعتهم هي الجماعة النموذجية التي لا بد ان تظهر كلمتها وتنتصر دعوتها وان ناواها اهل الارض جميعا ●●

● هل يمكن تفادي المحن او تخفيف حدتها ؟
ام ان تفاديها انحراف عن الطريق ؟

يتصور البعض انه بشيء من السياسة والكياسة وحسن التصرف يمكن للداعين الى الله وقيادتهم ان يتفادوا المحن وان يجنبوا انفسهم هذا الايذاء الشديد وهذا الاضطهاد المتكرر الذي يتعرضون له من أعداء الله ، او على الأقل يخففوا من شدته او يقللوا من مدته . فهل هذا صحيح ؟ وهل حقا ذلك في امكانهم مع دوام استمساكهم بدعوتهم ؟

مصطفى مشهور

تعالوا نستلهم الاجابة الصحيحة على هذا التساؤل من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي نقتفي أثره ونسير على طريقه . كلنا يعلم أنه صلى الله عليه وسلم حريص على المؤمنين ، وبهم رؤوف رحيم ويعز عليه عنتهم ، كما وصفه الله سبحانه وتعالى (**لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم**) . **وكان صلى الله عليه وسلم يتعرض لألوان من الأذى ويرى المؤمنين وهم يتعرضون لصنوف من العذاب على أيدي كفار قريش ، ولو كان في استطاعته ان يفعل شيئا يحول به بينهم وبين هذا الايذاء لفعل ، ولكنه فقط كان يوصيهم بالصبر والثبات ويبشرهم بالجنة وبالنصر والتمكين لدين الله « صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة » .**

ويروى لنا البخاري رضي الله عنه عن قيس قال : سمعت خبابا يقول : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرده وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت ألا تدعو الله؟ فقعد وهو محمر الوجه فقال : « قد كان من كان قبلكم لتمشط بامشاط الحديد مادون عظامه من لحم أو عصب مايصرفه ذلك عن دينه .. ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه .. وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف الا الله عز وجل والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون » .

هكذا نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ رغم تأثره الشديد بما يتعرض له المسلمون ــ يبدو عليه الغضب عندما طلب منه الدعاء لهم ، وكأنما يريد صلى الله عليه وسلم ان يؤكد ان هذا الايذاء ليس غريبا ، وانه سنة الله في الدعوات ، وقد تعرض له من كانوا قبلهم ولم يصرفهم عن دينهم ، فعليهم ان يصبروا كما صبروا ويثبتوا كما ثبتوا، ويطمئنوا الى النتيجة وهي ان الله سيتم هذا الامر وسيمكن لدينه رغم كل هذا الكيد من اعداء الله .

● متى يتوقف ايذاء اعداء الله للمؤمنين ؟

ان أعداء الله يحاربون دعوة الله في أشخاص معتنقيها في محاولات متكررة ومتنوعة لصرفهم عن دعوتهم ، بالترغيب والاغراء تارة ، وبالارهاب والتعذيب تارات أخرى . ولا يتوقف ايذاؤهم الا اذا تخلى أصحاب الدعوة عن دعوتهم ، ووافقوهم على اعتقادهم وأيدوا باطلهم . وصدق الله العظيم اذ يقول : (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أن استطاعوا) ، (ان يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون) . (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) .

ان الايذاء الذى يبدؤه أعـــداء الله بسبب العقيـــدة لن يتوقف الا بتخلي أصحاب العقيدة عنها ، أو على الأقل بعدم التحـرك بها والـــدعوة اليها .

انه ليس عداء شخصيا ولا لاغـراض دنيوية ، فقد عرضوا على رســـول الله صلى الله عليهوسلم الملك والمالفرفضهما الرسول الكريم بعزة المؤمنين وبالعزمة القوية على الاستمساك بالعقيدة والعمل لها ولو ادى ذلك الى هــلاكه ، وقال قولته الخالدة (والله ياعم لو وضعـوا الشمس فى يمينى والقمـر فى يسارى على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه) .

، ولا يقبل أن يتخلى رجـال العقيدة عن عقيـدتهم او حتى يتوقفوا عن العمـل لها بسبب تعرضـــــهم للاذى ، والا كان الاجدر بهم الا يتعرضوا ابتداء لحمل هــذه الامانة والقيـــام بمتطلباتها .

● الدعوات تقوم على العزائم لا على الرخص :

حقا لقد عذر الله من نطق كلمة الكفر بلسانه تحت وطأة التعذيب ولم ينشرح لها صدره وقلبه ما زال مطمئنا بالايمان، وكان ذلك رحمـة من الله بعباده لعلمه سبحانه بطاقاتهم البشرية المحـدودة **(من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ، ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) . ولـكن ليس معنى ذلك ان نجعل هذه الرخصة اساسا واصلا لموقف المؤمنين عنــد التعرض للايذاء ونجعل الاستثناء هو الثبات والتمسك بالعقيدة وعدم الاستجابة لمطالبهم .**

ان الدعوات الحقة لا يمكن ان تقوم على الرخص والمترخصين ، ولكن لابد لها ان تقوم على العزيمة واولى العزم ، ومن اجل ذلك كانت سنة الله فى الدعوات للتمييز والتمحيص والصـــقل . ولهـذا لم نر رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يوجه المؤمنين الى الاخذ بهذه الرخصة ليجنبوا انفسهم ايذاء قريش لهم ، ولكنه ـ مع اشفاقه عليهم ـ كان يوصيهم بالصبر والثبـات وتحمـل الاذى ، ويبشرهم بالنصر وبجنة الله .

وما كان لرسـول الله صلى الله عليه وسلم ليقف مع المؤمنين غير هذا الموقف والوحى ينزل عليه بقول الله تعـالى (فاستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) وقوله تعالى (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقـل آمنت بمـا أنزل الله من كتاب) وقوله تعالى (انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا . فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا) وقوله تعالى (فاصـدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) .

ولكن على المؤمنين أن يعلموا من لم يتحمـل الايذاء دون ان يتحول قلبـه ، فلا تتحـول قلوبهم عنه ولا يقطعون ما بينهم وبينـه من روابط الاخوة فى الله .

● تفادى المحن انحراف عن الطريق :

ان دعوة الله اذا سارت وسار بهــا أصحابها فى طريقها الصــحيح بكل شمولها ونقائها وتكاملها دون تفريط أو تحريف فالنتيجة معروفة ويعلمها أعداء الله تماما وهى ازهاق باطلهم واقامة الحق مكانه فالحق احق أن يتبع .

لذلك لا تتوقف محاولات أعـداء الله لصرف دعوة الله والعاملين لها عن الطريق الصحيح ، ويتعرض المؤمنون بذلك الى المحن ، **ولا يمكن للمؤمنين كجماعــة ان يتفادوا هـــذه المحن الا اذا تخلوا عن دعوتهم ، او عن بعض جوانبهـــا التى تؤرق اعداء الله او اذا توقفوا عن العمل لها والتحرك بها ، وكل هذه الصور فى حقيقتها انحراف بالدعوة عن الطـــريق الذى ارتضاه الله وسار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصـــحابته والذى يجب ان نسير عليه مقتدين برسول الله خير قدوة .**

فعلى الدعاة الى الله رجال العقيدة أن يعلموا أن طريق الدعوة ليس مفروشـا بالورود ، وعليهم أن يوطنوا عزمهم على الصبر والثبات على عقيدتهم ، وليطمئنوا الى تأييد الله ونصره لهم ، فأعداء الله فى الحقيقة لا يحاربون أشـــخاص أصحاب الدعوات ولا أجســامهم الضعيفة التى يجعلونهـــا هـدفا لسياطهم ومدافعهم ومشانقهم ، وانما هم يحاربون الله ودعوة الله ، والله غالب على أمره ولـــكن اكثر الناس لا يعلمون .

ولا يفهم أحد من هذا الذى ذكرنا أننا من هواة الســجون والمعتقلات ، ومن الراغبين فى الايذاء والتعذيب والقتل . كلا بل اننا نسأل الله دائما العافية ، وألا يجعلنا فتنة للقوم الظالمين وأن ينجينـا برحمته من القوم الكافرين . **ولا نرفض فرصة للعافية تتاح ما دامت لا تنال من عقيدتنا وســلامة وجهتنا ومواصلتنا للعمل والسير بالدعوة .**

ولا نتمنى لقاء العدو ولا نستفزه ولا نعطيه مبررا للعدوان . فان أبى بعدذلك الا الايذاء والتضييق فانه يسـفر بذلك عن معاداته للدعوة كدعوة ، وما علينا الا ان نصبر ونتحمل ونحتسب ولا نقصر فى العمل للدعوة ولا نفرط فيها (فما وهنوا لما اصابهم فى ســـبيل الله وما ضـعفوا وما اســـتكانوا والله يحب الصابرين . وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنـــا وانصرنا على القـــوم الكافرين) .





● سالم ربيع علي



● علي ناصر محمد



● عبد الفتاح اسماعيل

حرب الرفاق لم تنته بعد.. !

أحداث تؤكد الحاجة الى اتخاذ موقف اسلامي مستقل عن الصراعات الدولية في المنطقة..

بعد يوم من القتال الضارى في حي التواهي في عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، تمت تصفية رئيس الدولة سالم ربيع علي لصالح جناح ــ عبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد ــ وشكل يوم ٢٦ حزيران منعطفا جديدا لا في مستقبل هذه الدولة العربية الصغيرة فقط ، وانما في مجمل مستقبل منطقة الجزيرة والقرن الافريقي والصراع الدولي فيها .

وكان سالم ربيع علي ــ ٤٣ سنة قد تولى الرئاسة عام ١٩٦٩ بعد ان تم اقصاء جناح حركة القوميين العرب القدامى ، فقد انضم اليها عام ١٩٥٩ ، واشترك في النضال السياسي

والعسكري ضد الاستعمار البريطاني في عدن . وقد خضعت عدن للحكم البريطاني لمدة ١٢٨ سنة حيث دخلتها بريطانيا عام ١٨١٩ مدفوعة باعتبارات استراتيجية ، فعدن هي اجود ميناء لشبه الجزيرة العربية والبحر الاحمر ومحطة في طريق الهند ، وبفتح قناة السويس عام ١٨٦٩ ازدادت أهمية عدن ، واصبحت بحق رئة القناة . — النشرة السنوية لشرق الاوسط ص ٢٨٧ — .

أما عبد الفتاح اسماعيل — ٣٩ — فقد التحق بحركة القوميين العرب عام ١٩٥٩ أيضا ، وتدرج في السلم التنظيمي لجناحها في اليمن الجنوبي حتى اصبح من كبار منظريها . واصبح زعيم الجناح اليساري في الجبهة القومية ، وقد ابعده قحطان الشعبي الا أنه استطاع أن يزيحه بالحركة التصحيحية التي أتت به وبرفيقه سالمين الى السلطة ، حيث اصبح زعيما للجبهة القومية .

والصراع بين اليمين واليسار داخل الجبهة القومية ليس جديدا ، بل كانت بذوره الاولى قد ولدت قبل الاستقلال . ثم وصل الخلاف قمته في المؤتمر الرابع للجبهة القومية الذي انعقد في مارس ١٩٦٨ ، وقد أدى هذا الصراع الى فترة من عدم الاستقرار انتهت بقيام الحركة التصحيحية وتكرس الاتجاهات اليسارية في البلاد التي تتجه — على ما يبدو — نحو اليسار المتطرف على طريقة الخطوة خطوة . فقد ظهر بعد فترة ان سالمين اكثر اعتدالا من عبد الفتاح اسماعيل وهكذا نشب صراع بين رفيقي الامس انتهى بالتقدم خطوة أخرى نحو الماركسية ، لا ندرى هل تكون الاخيرة ام سيظهر من يعتبر عبد الفتاح يمينيا ايضا تستوجب تصفيته .

اسباب الخلاف

ظهر الخلاف بين الرجلين حول موقف اليمن الجنوبي من أحداث القرن الافريقي . فالمعروف أن عدن وقفت بحماس مع اثيوبيا في حربها مع اوغادين ، شارك الجيش اليمني المزود بالخبراء والمستشارين الروس والكوبيين والالمان الشرقيين في الحرب لذلك تؤيد اليمن اثيوبيا في حربها ضد الثورة الارترية . كما تؤيد اليمن الجنوبي ثوار ظفار في حربهم ضد السلطان قابوس والوجود الايراني في عمان . وقد ادت هذه المواقف الى عزلة اليمن الجنوبي على الصعيد العربي . ويبدو أن سالم ربيع علي اراد اتباع سياسة أقل تطرفا ، وقيل في حينها أن عدن قررت سحب قواتها المرابطة في اثيوبيا — جريدة النهار — والمعروف أن الجيش البالغ عدده ١٨ الف فرد يؤيد الرئيس اليمني الجنوبي السابق . ولا شك ان هذه التوجيهات الجديدة لم تكن تحظى بتأييد عبد الفتاح اسماعيل .

ولعل سالم كان يهدف الى تحسين اوضاع بلاده الاقتصادية من وراء سياسة الانفتاح على الدول العربية وخاصة السعودية ، وقد قبل المساعدة السعودية في السنة الماضية مما زاد في هذه الخلاف بينه وبين عبد الفتاح اسماعيل ورغم أن هذه المساعدة لم تؤثر على سياسة اليمن الجنوبي ومواقفه . كما تقول صحيفة الديلي تلغراف ، الا أن جناح عبد الفتاح اسماعيل كانت تساوره الشكوك في تحول الرئيس نحو اليمين .

ودار خلاف بين الرجلين الماركسيين حول مسألة الحزب الطليعي الماركسي المزمع اعلانه في اكتوبر القادم فالمعروف أن الجبهة القومية عبارة عن تجمع لعدة منظمات سياسية وكانت قد اتخذت ترتيبات لتحويلها الى حزب سياسي موحد يتبنى الماركسية .. ويقال أن سالم ربيع علي لم يكن يرغب باعلان التبني المطلق للماركسية — لعله كان مدفوعا بضرورات السياسة الخارجية — في حين يعتبر عبد الفتاح اسماعيل متشددا في هذه النقطة ، وهو يفكر بعقلية رجل الحزب بلا رجل الدولة .

ويربط بعض المراقبين بين الصراع الصيني — السوفياتي وبين الصراع بين الزعيمين العدنيين ويقال أن سالم ربيع علي ذو اتجاهات صينية ، وهذا أمر غير مستبعد . والصين نفسها تحاول أن تدخل اليمن الجنوبي . وكانت قد استقبلت في أواخر شهر نيسان الماضي رئيس الوزراء اليمني الجنوبي واجرت له استقبالا حافلا وغير عادي في بكين ، على الرغم من تعارض وجهات النظر بين الطرفين بخصوص القرن الافريقي .

اما عبد الفتاح اسماعيل فهو — رجل موسكو — في عدن . وتمتع روسيا بتسهيلات بحرية في عدن ، الا أنها محددة ب ٤٨ ساعة فقط . ويمكن ان تشكل عدن تعويضا جيدا لميناء بربرة الصومالي الذي كانت روسيا تمتع فيه بتسهيلات كبيرة .

وكل هذه الامور لا يمكن ان تنفي بحال من الاحوال الصراع الشخصي التقليدي بين أي رجلين يقفان معا على رأس السلطة في بلديهما ، ففي هذه الحالة لا بد أن يسعى كل واحد منهما الى تصفية رفيقه ، والانفراد بالسلطة ، وهذا أمر كثير الحدوث .

ولكن ، ما الذي فجر الصراع على ذلك النحو الدموي يوم الاثنين بين عبد الفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي ؟

الشرارة التي اشعلت الحريق

تعددت النظريات في تفسير السبب المباشر لاشتعال فتيل النار العدني . وعلى العموم فثمة ثلاثة احتمالات .

الاحتمال الاول : يقول ان اغتيال الرئيس الغشمي كان هو السبب . وقد اتهمت كل من اليمن الشمالي والقيادة الجديدة في عدن سالم ربيع علي بتدبير العملية . وقد يكون هذا الاحتمال صحيحا ، ومن المحتمل ايضا ان يكون عبد الفتاح اسماعيل هو الذي دبر العملية بطريقة تؤدى الى اتهام سالم ، فيتخذ ذلك مبررا لتصفيته . وتبقى قضية اغتيال

حرب الرفاق لم تنته بعد ..!



الغشمي على اية حال من القضايا الغامضة .

الاحتمال الثاني : يقول ان فريقا من ضباط الجيش اليمني الجنوبي ، الذين ضاقوا ذرعا بسياسة وضع جيشهم في خدمة المصالح السوفياتية وبوجود الميليشيا الشعبية التي يقودها عبد الفتاح اسماعيل بتصفية الجناح المعارض بأكمله . وهذا الاحتمال غير مستبعد ، خصوصا اذا عرفنا ان ثمة حساسيات بين الجيش النظامي وبين قوات المليشيا .

اما الاحتمال الثالث : فيرى أن عبد الفتاح اسماعيل نفذ تحركه — المعد مسبقا — كرد سريع على المبادرة الاميركية للوصول الى اليمن الجنوبي وكان من المقرر ان يزور عدن وفد اميركي برئاسة جوزيف تويتام ، في محاولة لاقامة علاقات طبيعية مع اليمن الجنوبي . وبسقوط سالمين الذي كان يتعاطف مع هذا الاتجاه ، تكون المبادرة الاميركية قد اجهضت .

الاوضاع الدولية

ومهما يكن من أمر ، فانه من الصعب اعتبار ما حدث في اليمن الجنوبي مجرد حدث داخلي ، بل هو مرتبط بمجمل الاوضاع الدولية ، بل ولعل ما حدث جاء نتيجة منطقية لسلسلة من التطورات في المنطقة .

فان موقع عدن الاستراتيجي يجعلها حلقة وصل بين القرن الافريقي والخليج وهي محطة بالغة الاهمية بالنسبة للمحيط الهندي . وهي تتحكم بمضيق باب المندب الذي يمر منه ٦٠٪ من النفط المصدر الى أوربا الغربية . ويدور حول هذه المنطقة صراع دولي لم يحسم بعد :

الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يعتبران ان هذه المنطقة مهمة بالنسبة للجانبين . وتحركات موسكو للهيمنة عليها — بالتعبير الصيني — واضحة . وثمة خطوات محسوبة في هذا المجال . أولا ، ركز الاتحاد السوفياتي من وجوده في اثيوبيا ، وهو **يسعى الى تصفية الثورة الارتيرية** بالسلم او بالحرب بما يضمن مصالحه هذا من الجنوب أما من الشمال فقد قامت موسكو بضربة معلم في افغانستان ، التي قام فيها نظام حكم برئاسة زعيم الحزب الشيوعي هناك **ويجب أن نلاحظ ان — النجاحات السوفياتية شهدت بعض التراجعات فهناك التردي الذي أصاب العلاقات السوفياتية — العراقية وذلك لاسباب عدة ، منها محاولات الحزب الشيوعي العراقي القفز على السلطة في بغداد عبر انقلاب عسكري . وقد أفادت مصادر عراقية أنه تم اعدام عدد من الشيوعيين ، ومهما قيل عن التحالف بين الدولتين ، فان المؤكد ان العلاقات بينهما الان ليست كما كانت عليه عشية توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الطرفين . من ناحية ثانية شهد شهر حزيران الماضي اجراءات اتخذتها سورية وعدد من** الدول العربية لمواجهة التحركات السوفياتية في الشرق الاوسط ، ويقال ان الرئيس الجزائري هواري بومدين يعمل سرا على عقد مؤتمر قمة عربي لبحث هذه التحركات .

ولعل ما يثير حنق موسكو التحرك الصيني المضاد في المنطقة . ومن الواضح الان أن الصين تسعى جاهزة لمواجهة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط . وتأتي سلسلة الزيارات التي يقوم بها مسؤولون صينيون الى دول المنطقة ضمن هذا السياق . وقد زار نائب وزير الخارجية الصيني الكويت قبل فترة . وقبل ذلك كانت العلاقات الصينية — العمانية قد وصلت أوج انسجامها بالاعتراف المتبادل واقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الدولتين . وليس سرا ، ان العديد من الدول العربية تتعاطف مع الصين وتفضلها على موسكو ، أو على اقل تقدير لا تعاديها لمصلحة الاتحاد السوفياتي .

اما الولايات المتحدة فلعل حركتها امام التحرك السوفياتي تبدو ابطأ مما يحب اصدقاؤها في المنطقة . والواقع أن واشنطن ليست مستغنية عن هذه المنطقة ، بل ان لها فيها مصالح حيوية لكن يجب ان نتذكر ان منطقة الشرق الاوسط برمتها لا تأتي بالمرتبة الاولى ولا الثانية في سلم الاولويات الاميركية هذا أولا وثانيا ، يجب أن نتذكر أن الادارة الاميركية لا تملك الحرية الكاملة



الرئيس الغشمي (الى اليسار) مع السيد سالم ربيع (الى اليمين) يوم جاء الاخير الى صنعاء معزيا بوفاة الرئيس اليمني السابق المقدم ابراهيم الحمدي . ويبدو في الوسط رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني .

في التحرك ، فهناك القيود التي يفرضها الكونجرس على الرئيس الامريكي ، اضافة الى ان ذكريات حرب فيتنام وذيول قضية ووترغيت ما زالت تؤثر في القرار الامريكي هذا لا يعني ان واشنطن بقيت مكتوفة الايدي ، بل انها سعت مباشرة وغير مباشرة الى التصدي بوجه موسكو ، ولعل محاولتها الاتصال بحكومة عدن قبل الاحداث الاخيرة تأتي ضمن هذا السياق .

وعلى اية حال ، فالواضح الان أن موسكو قد سارعت الى اجهاض تحركات — الاخرين — ضدها قبل ان تصل الى مداها الكامل ، واستغلت اول فرصة لتحكم سيطرتها على جمهورية اليمن الديمقراطي ، التي اصبحت الان الدولة الماركسية الاولى والوحيدة في الوطن العربي . وهذا انجاز متقدم في الاستراتيجية السوفياتية في هذه المنطقة الحساسة من العالم ..

الموقف العربي

الدول العربية جميعا احست بالقلق من الابعاد الدولية لاحداث اليمن الجنوبية ، ولم تخف مخاوفها من وجود خطة شيوعية سوفياتية محكمة تهدف الى احكام سيطرة موسكو على القرن الافريقي والخليج وبينهما البحر الاحمر . وقد عبرت عن هذه الظنون جبهة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبد القوى مكاوى في بيان أصدرته قالت [illegible] ان احداث اليمن الجنوبية بداية [illegible] لمؤامرة دولية شيوعية تـ[illegible] المريد التواجد السوفيتي [illegible] المنطقة الاستراتيجية وحذر البيان من تحويل المنطقة الى ساحة صراع دولي —

ولاول مرة في تاريخ الدول العربية اتسمت حركتها بسرعة فائقة . فعقد اجتماع طارىء للجامعة العربية ، لم تحضره دول الرفض العربية ، ومن بينها اليمن الديمقراطية نفسها ، وقرر الاجتماع بالاجماع تطبيق المقاطعة الشاملة على حكومة عدن الى ان تقوم — باحترام ميثاق جامعة الدول العربية ..

ويتساءل بعض المراقبين عن امكانية المقاطعة في وقف تداعي الاحداث في جنوب الجزيرة العربية ، وعن مدى نفعها في ارجاع القيادة اليمنية الجنوبية الجديدة الى خط — الاعتدال ويلاحظ هؤلاء المراقبون ان بعض قرارات المقاطعة — وخاصة قرار وقف العلاقات الاقتصادية والثقافية والفنية ، من شأنها أن تؤثر على ابناء الشعب اليمني الجنوبي اكثر مما تؤثر على قيادته . خاصة اذا عرفنا أن الاوضاع لم تستقر بعد في عدن ، وانها
الاوضاع لم تستقر بعد في عدن ، وانها
مرشحة لموجة جديدة من الصراعات ، قد يصفي خلالها — بعد حين — عبد الفتاح اسماعيل الرفاق الذين ساعدوه على اقصاء جناح سالم ربيع علي ، وبالذات على ناصر محمد وعلى عنتر وهما ، كما تقول التقارير الدولية يعملان لخدمة مصالحهما الشخصية وقد يحدث العكس .

المراقبون الاسلاميون يعتقدون أن الموقف الصحيح المطلوب اتخاذه يتلخص في أمرين :

الامر الاول ، اتباع سياسة خارجية مستقلة ، لا تستبدل دولة باخرى غيرها ، ونبذ التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية لهذه الدولة أو تلك .

الامر الثاني ، مواجهة التحديات الجاهلية ، الشيوعية والراسمالية ، بالفكر الاسلامي ، وبناء مؤسسات الدولة والمجتمع على أساس المعطيات الاسلامية .

ومن هنا يتجدد المطلب الاساسي لامتنا في هذا الظرف الدقيق وهو اعلان ميثاق جديد يجمع هذه الامة على نهج الاسلام سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، ويكون اساسا متينا لقيام حركة التحرر الاسلامية على صعيد العالم الاسلامي كله .

... هذا اذا أرادت الامة انقاذ ما تبقى منها .

تابع سلسلة نور من النور

في رحاب القرآن

الحلقة السادسة

بقلم عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

الحمد لله أحل لعباده الطيبات ، وحرم عليهم الخبائث ، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه : ايها القارىء الكريم : نرحب بك في رحاب القرآن العظيم ، ونحييك بتحية الله المباركة الطيبة فسلام الله عليك ورحمته وبركاته : وبعد : فاليك الحلقة السابعة من سلسلة نور من النور وبالله التوفيق :

(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ،الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) .

ـ عناية الله تعالى بحفظ الاعراض ـ

تحدثنا ـ ايها السادة ـ في الحلقة السابقة عن نظرة الشريعة الاسلامية الى جرائم الحدود ، وعنايتها بوقاية الامة من جميع الجرائم الخلقية وخاصة جريمة الزنا وما تجره على المجتمع الانساني من البلاء والاوباء ..

وفي هذه الحلقة نتابع الحديث عن عناية الله تعالى بحفظ الاعراض فنقول : ان الشريعة الاسلامية أولت الاعراض عنايتها فرتبت لها الجزاءات الرادعة في الدنيا لكل من ينتهكها وقد مر ذكر هذه الجزاءات في الحلقات السابقة فلا ضرورة لاعادتها وهى كرمز لهول العقوبة في الاخرة على هذه الجريمة الشنيعة ـ الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ..

شناعة عمل قوم لوط ـ

وهناك جريمة قذرة شاعت ـ للاسف الشديد ـ بين رجال وشباب ينتسبون الى الشريعة الاسلامية المطهرة وهى لا تقل رجسا وقبحا وشناعة عن جريمة الزنا ان لم تزد عنها وهى أن يأتي الذكر ذكرا مثله

في الواقع ايها الاخوة : ان هذه الجريمة تعتبر من اخبث المنكرات واشدها فتكا بالمجتمع فهى تقضي على ذكورة الفحل ورجولته كما تقضي على انوثة الانثى وفي ذلك من المفاسد والاضرار الخلقية والاجتماعية والصحية ما لا يحصى :

واذا نحن تأملنا شدة غضب الله تعالى على قوم لوط الذين ابتدعوا هذه الفاحشة القذرة ولم يكن قد سبقهم اليها احد من العالمين وقسوة العذاب والنكال الذي صبه الله عليهم اقول اذا نحن تأملنا ذلك اتضح لنا مدى فظاعة هذه الجريمة وشناعتها فقد اخذ الله الكفار والعصاة من الامم الماضية بكفرهم وذنوبهم بالوان شتى من العذاب :

فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وكان اشد النكال واقسى العذاب لقوم لوط الذين ابتدعوا هذه الفعلة التي تأباها الحيوانات الدنيا وتنفر منها الحشرات والديدان قال تعالى في قرى قوم لوط ـ فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضودمسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد وقال صلى الله عليه وسلم متوعدا من يرتكب هذه الفاحشة المنكرة :

ـ من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ـ وقال تعالى توبيخا لقو ملوط ـ اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لك مربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون ـ وقال تعالى مشيرا الى العذاب الذي حل بقرى قوم لوط وانجاء لو طعليه السلام من بينهم وانجيناه من القرية التي كانت تعمل

الخبائث انه مكانوا قوم سوء فاسقين — وقال صلى الله عليه وسلم داعيا باللعن والطرد من رحمة الله على من يعمل هذا العمل القذر — ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون من عمل عمل قوم لوط — وقال ابن عباس في مرتكب هذه الجريمة — ينظر اعلى بناء في القرية فيلقى منه ثم يتبع بالحجارة كما فعل بقوم لوط — وكتب خليفة رسول الله ابو بكر الصديق الى خالد بن الوليد بتحريق المفعول به بالنار ؛ وللعلماء في قبح هذه الجريمة وشناعتها ما لا يتسع المجال لذكره وفيما ذكرناه الكفاية :

والخلاصة : ايها القارىء الكريم : ان من يرتكب جريمة الزنا او جريمة قوم لوط — عافانا الله واياك من ذلك فهو مجرم ضال فاسق ظالم خبيث مطرود من رحمة الله رب العالمين

— في الحلال غنى عن الحرام —

ما من شيء حرمه الله تعالى على عباده الا عوضهم عنه من الحلال الطيب ما هو خير منه وازكى وانفع لهم في دنياهم واخرتهم فمن ترك الحلال الى الحرام فقد جنى على نفسه واهله وولده وامته : ولقد مثل لرسول الله صلى الله عيه وسلم ليلة الاسراء والمعراج شناعة جريمة الزنا وقبحها فراى قوما امامهم لحم طيب ناضج ولحم خبيث منتن فوجدهم يتركون اللحم الطيب الناضج وياكلون من اللحم الخبيث المنتن فسال عنهم جبريل فقال : هذا الرجل من امتك يترك زوجه الحلال الطيبة ويبيت مع امراة خبيثة والمراة تترك زوجها الحلال الطيب وتبيت مع رجل خبيث .

فيا فتيان الامة وفتياتها انى اهيب بكم ان تلقوا بانفسكم في هذا المستنقع القذر : ومن دعته نفسه للفحشاء فليذهب لما احله الله له فانه لا فرق في ذلك من حيث قضاء الشهوة بل الحلال اسلم له واطهر ، وازكى واجر وانجى له ولمحارمه ومن لم يجد الحلال فليستعفف حتى يغنيه الله من فضله .

— نموذج للشباب الطاهر النقي —

يا معشر الشباب : انى اسوق اليكم مثلين رائعين للشباب الطاهر النقي العفيف الذي تتمثل فيه المعاني الانسانية النبيله من عفه ونزاهه وطهر ومروءه وامانة واستعلاء على الشهوات الدنيا وتطلع الى الافق النقي الوضيء المشرق .

فأما المثل الاول : فهو يوسف الشاب الذي انتزع صغيرا من حياة البداوة من بين ابويه واهله وتربى في قصر الملك بمصر تحيط به كل مظاهر الزينة والبهجة والاغراء والفتنة . وتتوالى عليه الاسباب المثيرة للشهوة وهو في عنفوان شبابه وتغلق ربة القصر ابوابه — بعد ان راودته عن نفسه مرارا فابى — ثم تقبل عليه في شهوة جامحة وقد كشفت له عن مفاتن جسمها وابدت له كل زينتها وسحرها . والحت عليه بكل كيد المراة ومكرها — وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربى احسن مثواى انه لا يفلح الظالمون — الله اكبر : ولكن ربة القصر استعبدتها شهوتها فاستعانت عليه بنسوة في المدينة وائتمرن به وكدن له بكل ما يمكن من وسائل الكيد [illegible] فـي حبائلهن بعد ان اخرجته ربة القصر عليهن — [illegible] اينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن [illegible] الله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم — وهنا اختفى شبح الحياء وسيطرت الشهوة على الموقف وانتقلت المراودة من طور السرية داخل القصر المغلقة ابوابه الى طور العلانية والاصرار في تبجيح سافر — قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين — ويقف يوسف الشاب امام هذا الحشد من جنود الشيطان وكيد النساء شامخا ابيا مستعليا على الشهوات كابحا جماح نفسه مالكا زمام امره ضاربا بيد — قوية من العفة والايمان على هذه الشهوات الجامحة السافرة فخرت صريعة بين يديه وهربت شياطين الفاحشة ذليلة مدحورة وتطلع يوسف الشاب الى طهر السماء وهداها لينقذه من شهوات الارض وغيها — قال رب السجن احب الى مما يدعونني اليه ولادته في قصر الملك بمصر في حاشية واكن من الجاهلين . فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم واما المثل الثاني : فهو موسى الشاب الذي تربى هو ايضا منذ ولادته في قصر الملك بمصر في حاشية فرعون فتفتحت عيناه على فيض غامر من زينة القصر وابهة الملك ودواعي الفتنة والاغراء الى ان هرب من بطش فرعون بعد ان قتل المصري انتصارا للذي من شيعته الى ماء مدين حيث وجد امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان .

فانظر الى موسى الشاب المؤمن ابت عليه شهامته ورجولته ومروءته الا ان يقدم العون للفتاتين اللتين منعهما الحياء والعفة من الاختلاط بالرجال عند ورود الماء فاخذتا تذودان غنمهما وتمنعانها من الماء حتى ينصرف الرجال فاقبل موسى عليهما في شهامة المؤمن وعزته واستعلائه على الاغراض الدنيئة والقى عليهما سؤالا موجزا — قال ما خطبكما ؟ — قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير — فسقى لهما — رغم ما كان يعانيه من طول الطريق ومشقة السفر ورهبة الطلب ولم يتطفل على الفتاتين بفضول الكلام كما يصنع لئام الناس وخبثاؤهم بل تنحى عنهما بعد سقى غنمهما — ثم تولى الى الظل — مناجيا ربه ومولاه — فقال رب اني لما انزلت الى من خير فقير — فجاءته احدى الفتاتين تدعوه الى اجابة ابيها ليكافئه على معروفه — فجاءته احداهما تمشي على استحياء — الله اكبر : يا ليت فتياتنا اليوم يتعلمن اداب المشي من هذه الفتاة الحيية التي خلد القران ذكرها بهذا الخلق الجميل وسجل لها هذه المشية التي رفعت قدرها في العالمين وهى تمشي على استحياء : — قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا — فمشى موسى مع الفتاة في حياء وصمت لا حديث ولا كلام ولكن كل منهما حياء يمشي على الارض ويأمر موسى الفتاة ان تمشي خلفه وتدله على الطريق خشية ان يحرك الريح ثيابها فيرى كمها : الله اكبر فلما انتهى الى شعيب وقص عليه خبره واجابه شعيب لا تخف نجوت من القوم الظالمين هنا تقدمت احدى الفاتين طالبة الى ابيها الشيخ المقعد ان يستاجر هذا الفتى القوى جسما وعقلا وخلقا الامين الذي لم يسمح لعينه بنظرة



بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد بقطر

مع الفاروق عمر في فتوحاته القادسية ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد : —

اخي القارىء : يسرني ان التقى بك مع الفاروق عمر بن الخطاب كيف استطاع بفكره الثاقب وثقته بالله **ان يحطم اكبر دولة في العالم دولة الفرس دون أن يستعين بالروم بل في الوقت الذي يحارب فيه الفرس له جنود يحاربون الروم ؟**

مع الفاروق كيف خطط لفتح القادسية ؟ .. **وكيف واجه المسلمون الفيلة التي نفرت خيل المسلمين ؟ وما هي الحيلة التي وضعت لمواجهة اكبر جيش قابله المسلمون فانتصروا عليه**

١ — تخطيط لمعركة القادسية :

أ — بعث عمر بن الخطاب لحرب الفرس في القادسية : الاطباء

ب — ارسل قاضيا يدعى : عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي لقسمة الفيء

ج — جعل داعيتهم ورائدهم : سلمان الفارسي .

٢ — المكان المناسب للمعركة :

اتفق رأى عمر بن الخطاب والمثنى ابن حارثة على الاتي : واوصيا سعد ابن ابي وقاص : ان لا يقاتل الفرس في عقر دارهم وان يقاتلهم على حدود أرضهم على أدنى حجر من أرض العرب وأدنى قرية من أرض الروم فان يظهر الله المسلمون عليهم فلهم ما وراءهم وان تكن الاخرى رجع المسلمون الى طائفة منهم يكونون اعلم بسبيلهم واجرا على أرضهم الى أن يرد الله الكرة عليهم .

٣ — التكبير يثير الرعب في الاعداء ويطمئن المؤمنين :

قال سعد بن ابي وقاص لجيش المسلمين الزموا اماكنكم حتى تصلوا الظهر وبعد الصلاة أمر غلاما كان الزمه عمر اياه وكان من القراء أن يقرأ سورة — الجهاد — وكان المسلمون يتعلمونها فقرأ على الكتيبة الذين يلونه سورة الجهاد فقرئت في كل كتيبة فجثت قلوب الناس وعرفوا السكينة في قراءتها ثم قال : اني مكبر فكبروا واستعدوا ثم اذا كبرت الثانية فكبروا ولتستقم عدتكم ثم اذا كبرت الثالثة فكبروا ولينشط فرسانكم واذا كبرت الرابعة فازحفوا جميعا حتى تخالطوا عدوكم وقولوا — لا حول ولا قوة الا بالله —

٤ — كيف واجه المسلمون الفيلة :

— يوم أرمات — ..

عدة أهل فارس كانوا مائة وعشرين ألفا معهم ثلاثون فيلا مع كل فيل اربعة الاف وفيلة عليها الملوك لا تقاتل على كل فيل عشرون رجلا لما راى سعد ان الفيلة حملت على ميمنة المسلمين وميسرتهم فأحجمت خيل المسلمين وبقى المشاة يقاتلون وحدهم ارسل الى الفرس الذين أسلموا فدخلوا عليه فسألهم عن الفيلة هل لها مقاتل فقال نعم المشافر والعيون لا ينتفع بهابعدها . فارسل سعد الى بني اسد يستصرخهم حتى عدلها ركابها .

وارسل الى بني تميم وقال يا بني تميم الستم أصحاب الابل والخيل أما عندكم لهذه الابل من حيلة فقال عاصم — بلى والله — ثم نادى في الرماة من **قومه واعطاهم امرا برمى الفيلة كي يحموا جماعة اخرين أمرهم بقطع أحزمة سروج الفيلة وخرج بنفسه مشرفا على تنفيذ الخطة التي فرجت** على المسلمين كربا عظيما وبدلت موازين المعركة لصالحهم

٦ — الفيلة في يوم عماس :

اشتدت الحرب بين المسلمين والفرس . ولما راى سعد الفيلة تفرق بين الكتائب وعادت لفعلها أرسل الى القعقاع وعاصم ابنى عمرو اكفياني الفيل الابيض وكانت الافيال الفة له وكان بازائهما وارسل الى حمال بن مالك والربيل بن عمرو الاسديين اكفياني الفيل الاجرب وكانت الفة له كلها وكان بازائهما . فأخذ القعقاع وعاصم رمحين اصمين ليبينين ودبا في خيل ورجل فقالا احيطوه لتحيروه نفعل حمال والربيل مثل ذلك فلما احاطوهما نظر كل واحد منهما يمنة ويسرة فحمل القعقاع وعاصم والفيل متشاغل بمن حوله فوضعا رمحيهما معا في عيني الفيل الابيض ونفض راسه في عيني الفيل ودلى منقره فضربه القعقاع فرمى به ووقع لجنبه فقتلوا من كان عليه وحمل حمال وقال للربيل اختر اما ان تضرب المنقر واطعن في عينه او تطعن في عينه واضرب مشفره فاختار الضرب فحمل عليه

حمال وهو متشاغل بملاحظه من اكتنفه لا يخاف سائسه الا على بطانه فانفرد به فطعنه في عينه وصاح الفيلان صياح الخنزير ثم ولى الاجرب الذي عور فوثب في العتيق فاتبعه الفيلة فخرقت صف الاعاجم فعبرت – العقيق – في اثره فأتت المدائن في توابيتها وهلك من فيها .

فلما هربت الفيلة وخاض المسلمون باهل الفرس ومال الظل تزاحم المسلمون فاجتلدوا بالسيوف حتى امسوا .

٧ – معالم النصر :

عندما انتهت معركة اليرموك امر عمر بن الخطاب ان يصرف اهل العراق الى عراقهم وعندما قدموا صبيحة يوم اغواث في القادسية وكان من جملتهم القعقاع بن عمرو امر اصحابه ان يتقطعوا اعشارا وهم الف فكلما بلغ عشرة منهم مدى البصر سرحوا في اثارهم عشرة فقدم القعقاع اصحابه في عشرة فأتى الناس فسلم عليهم وبشرهم بالجنود ثم نادى من يبارز فقالوا فيه بقول ابى بكر :

– لا يهزم جيش فيه مثل هذا – يعني القعقاع فخرج اليه ذو الحاجب فاجتلدا فقتله القعقاع وجعلت خيل القعقاع ترد قطعا وما زالت ترد الى الليل وتنشط الناس وكان لم يكن بالامس مصيبة وكأنما استقبلوا قتالهم بقتال الحاجبي وانكسر الاعاجم لذلك واكثر المسلمون فيهم القتل وقال القعقاع : باشروهم بالسيوف فانما يحصن الناس بها فتواصى الناس بها واجتلدوا بها حتى المساء

٨ – امراة تحث ابناءها على الجهاد :

كانت امراة في النخع لها بنون اربعة شهدوا القادسية فقالت لبنيها : انكم اسلمتم فلم تبدلوا وهاجرتم فلم تثربوا – تلاموا – ولم تنب بكم البلاد ثم جئتم بامكم عجوزا كبيرة فوضعتموها بين يدي اهل فارس والله انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امراة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم انطلقوا فاشهدوا اول القتال واخره فأقبلوا يشتدون فلما غابوا رفعت يديها الى السماء وهي تقول : اللهم ادفع عن بني فرجعوا اليها وقد احسنوا القتال ما جرح منهم رجل واحد فرأيتهم بعد ذلك يأخذون الفين الفين من العطاء ثم يأتون امهم فيلقونه في حجرها فترده عليهم وتقسمه فيهم على ما يصلحهم ويرضيهم .

٩ – ليلة القادسية :

اصبح المسلمون ليلة القادسية والناس لم يغمضوا ليلتهم كلها فسار القعقاع في الناس فقال : ان الدبرة – النصر – بعد ساعة لمن بدأ القوه فاصبروا ساعة واحملوا فان النصر مع الصبر فاثروا الصبر على الجزع فاجتمع اليه جماعة من الرؤساء وصمدوا لرستم حتى خالطوا الذين من دونه مع الصبح فهبت ريح عاصف فقلعت جدار رستم عن سريره فهوت في العليق وهي ديور ومال الغبار عليهم وانتهى القعقاع ومن معه الى السرير فعثروا به وقد قام رستم عنه واستظل في ظل بغل وحمله وضرب هلال بن علفة الحمل الذي رستم تحته فقطع حباله ووقع عليه احد العدلين ولا يراه هلال ولا يشعر به ويضربه ضربة فنفحت مسكا ومضى رستم نحو العتيق فرمى بنفسه فيه واقتحمه هلال عليه فتناوله وقد عام وهلال قائم فأخذ برجله ثم خرج به الى البر فضرب جبينه بالسيف حتى قتله ثم جاء به ورمى به بين ارجل البغال وصعد السرير ثم نادى : قتلت رستم ورب الكعبة الى فاطافوا به ولا يحسون السرير ولا يرونه وكبروا وتنادوا وزاد رعب المشركين عندها وانهزموا وقام الجالينوس على الردم ونادى اهل فارس الى العبور وزال الغبار واما المقترنون فقد وقعوا في العتيق فضربهم المسلمون بالرماح فما افلت منهم احد وهم ثلاثون الفا

١٠ – المال والدخل القومي :

في اخر عهد عمر رضى الله عنه كان لكل فرد من المسلمين راتب سنوي يكفيه او يقارب كفايته في كل اقطار الاسلام يقول خالد بن عرفصة

يا امير المؤمنين تركت الناس يسالون الله ان يزيد في عمرك من اعمارهم ما وطيء احد القادسية الا وعطاؤه الفان او خمس عشرة مائة وما من مولود يولد الا الحق في مائة وجريبين كل شهر ذكرا كان او انثى وما يبلغ لنا ولد الا الحق على خمسمائة او ستمائة .

اخي القارىء هذا هو الاسلام الذي جعل من عمر الذي كان يعبد الاصنام قائدا يحطم عروش الظلم ويرفع راية العدل في العالم اجمع وجعل التكافل الاجتماعي الذي لم تصل اليه الانسانية حتى اليوم وذلك الفضل من الله وكفى بالله وكيلا وسنلتقي بك في الاسبوع القادم لنواصل الكلام عن الفتوحات في عهد عمر ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بقية في رحاب القرآن

خائنة الى فتاة لا تحل له – قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين . واستجاب الشيخ والفتى وتم زواجه باحداهما

ووقع الطير على شكله وانجذب العنصر الكريم الى مثله .

والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات

ايها الشباب المسلم اقدم لكم هذين النموذجين للشباب المثالي الطهور :

واخيرا فان لكم المثل الاعلى في محمد الامين الذي قضى عنفوان شبابه مستعليا على الشهوات وسط قوم غارقين في الشهوات الى اذقانهم فلم تؤخذ عليه هفوة ، ولم تحم حوله ريبة بل عرف بين قومه بالصدق والامانة حتى لقبوه بهما الى ان اكرمه الله بالنبوة وبعثه للانسانية ليتمم مكارم الاخلاق فبلغ الرسالة وادى الامانة فجزاه الله خير ما جزى به نبيا عن امته . فما اروع ان يقتدى الشباب بهذه المثل العليا وينتصر على شهوات نفسه ويملك زمام امره حتى يهيىء الله له اسباب الزواج فيغرس في ارضه ، ويرتع في حرثه ، ويصون شرفه وعرضه ويحفظ ماءه من ان يتسرب الى منبت الشيطان ومستنقعه ، وكذلك على الفتاة مثل ذلك والا تسمح لماء قذر يدنس عفافها ويلوث شرفها ، ويفسد منبتها ، وليعتصم كل فتى وفتاة بدينه وامانته ،ويستعين بكثرة الصيام ، ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم .



أعمدة المجتمع

سألني صديقي بصوت عال : لماذا كل ذلك النفاق ونحن نؤمن بان الارزاق بيد الله ؟ ثم اردف بصوت اعلى : النفاق موجود في كل مكان من الارض وفي كل بقعة . حتى صار بضاعة رائجة شائعة .. يشتريها ويبيعها كل الناس ، بلا استثناء وبلا حياء .

قلت بهدوء يدل على تفكير عميق : ولماذا انت غاضب هكذا ؟ الا تعلم ان النفاق قديم ، عمره الاف السنين ؟ وبعد فترة صمت قلت بصوت اكثر هدوءا : انا لا اوافق على قولك ان كل الناس تنافق .. لا .. لا .. وانما قل بعض الناس تنافق .. هذا صحيح .. لان البعض الاخر يكره النفاق ويبغضه .

حاول صديقي ان يقنعني أن اغلب الناس تعشق النفاق ، تحبه الى درجة العشق ،ولا تستطيع أن تعيش بدونه لحظة واحدة .وفي الحقيقة انا اقتنعت بكلامه أخيرا ، لان مظاهر النفاق تبدو لنا واضحة في كل حركة وفي كل كلمة . ان الارزاق بيد الله حقا ، ومع ذلك بعض الناس تتقرب الىالبشر ، وتعتقد ان الرزق يجرى من بين أصابعهم . وما يؤلمني ان هؤلاء الناس عقلاء . وتساءلت كثيرا ، ما فائدة العقل اذا لم يكن ينفع صاحبه بنعمة التفكير السليم ؟

وعاد صديقي يسألني ولكن بصوت خفيض يفيض بحزنه : هل النفاق درجات .. اكاد اظن ذلك ؟ واراد أن يوضح سؤاله ، رغم وضوحه ، فاستطرد قائلا : اقصد هل النفاق يختلف من شخص لاخر ؟

تأملت صديقي كأني معجب به ، فهو يتحدث عن النفاق كما يتحدث عن عدو له . قلت بعد التأمل : نعم .. النفاق يختلف من شخص لاخر .. بل النفاق انواع .

نطق وجه صديقي بالدهشة ، فاسرعت اقول حتى لا يقطع حديثي : للنفاق ثلاثة انواع .. النوع الاول ينافق المجتمع عن فن ، وخطة مرسومة بدقة ، والنوع الثاني ينافق المجتمع عن خوف ورهبة ، والنوع الثالث ينافق المجتمع عن حاجة وعوز .ولكن النوع الاول في رأيي هو اخطر من النوع الثاني والثالث .

لم يصبر صديقي على الصمت ، فقال : النفاق عن فن اخطر على المجتمع ، ربما لانه يتفنن في نفاقه ، ويجوز لانه يجدد خططه وخداعه . ومن الصعب ان يكتشفه الاخرون ، فيقعون في حبائله . اعوذ بالله بالنفاق .

قلت: صدقت ، يجب ان نستعيذ بالله من شر المنافق . انت تستطيع أن تستعد لعدوك ، لانه ظاهر . اما المنافق فانت لا تعرفه ، يختفي تحت رداء ناعم ، ويتفنن في نفاقه . ولا ينقذك منه الا الله سبحانه وتعالى .وقد ذكرهم الله في كتابه لنبيه عليه السلام — اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون . اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون . ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون . صدق الله العظيم .

قال صديقي : دار حديثنا كله عن النفاق ..

قلت : انه مرض مزمن ومهلك .

قال صديقي ضاحكا : مع انه مرض .. الا انه مرغوب عند البعض .. ومن العجيب أن البعض يتفنن في نفاقه كما قلت .. والان استأذن في الانصراف .

وقبل ان يذهب صديقي قلت له : الى اللقاء يوم الثلاثاء القادم .. سنلتقي هنا في اعمدة المجتمع .فهز راسه لي ولوح بيده وهو يبتعد .

ابن المجتمع

حصاد الهشيم

درس .. بل صفعة ..

خبر نشرته جريدة الاهرام المصرية منذ اسابيع مثير للاسى ، يقول الخبر : انه لاول مرة توزع كؤوس عصير الفاكهة فقط ، في الحفل الذي أقامه وزير الثقافة والاعلام المصري د . عبد المنعم الصاوي ، في نادي التحرير بالقاهرة تكريما لوفد السويد الزائر لمصر ، والذي يرأسه وزيرها للتعليم والثقافة ، احتراما لرغبته في الامتناع عن الخمور ، اذ انه متصل بأهداب الكنيسة مع بداية عمره ..

انه درس مهذب من مسيحي ملتزم ، وفي نفس الوقت صفعة قوية على وجه وزير الثقافة والاعلام المسلم ،الممثل ندولة مصر المسلمة ، التي ترفع شعار العلم والايمان ، ولا تشجع الا على كل ما هو مناف لتقاليد الاسلام .. وأخيرا وليس اخرا : من في النهاية يدفع تكاليف هذه الحفلات الماجنة ، وهي تكاليف باهظة انه الشعب المصري المطحون الذي يحفر الصخر بأظفاره ليحصل على لقمة العيش بشق الانفس وبالطبع لا تنفق العصابات الداعية الى الاحتفالات البذخة من جيوبها ، لان مهمتها أن تنهب من أقوات الشعب البائس .. منذ زهاء عشرين عاما كتب نهرو الى سفارات الهند في العالم ، يوصي بأن لا تقدم الخمور في حفلاتها وان تكتفي بتقديم ألوان من عصير الفاكهة ، وقال : — ان ثمن زجاجة ويسكي يكفي لاشباع عشرة من الهنود الجياع .

أليس من المؤسف أن نقول : أن مصر التعسة اليوم في حاجة الى مثل ذلك الزعيم الوثني ، ليردها الى رشدها ، ما دامت قد أصبحت في قبضة عصابة من السفهاء يحولون أقوات الشعب التعس الى حفلات ماجنة ، وأمسيات لادعياء الفن ونساء الليل ، ولا توجد قوة لتوقيع الحجر على هذه العصابة التى أستشرى فسادها ..

أبو هالة



من شذرات القلم

اعداد
عبد العزيز الحمد

الاستمداد من الله ..

ان المؤمن لا يستمد قيمه وتصوراته وموازينه من الناس حتى يأسى على تقدير الناس ، انما يستمدها من رب الناس وهو حسبه وكافيه .. انه لا يستمدها من شهوات الخلق حتى لا يتأرجح مع شهوات الخلق ، انما يستمدها من ميزات الحق الثابت الذي لا يتأرجح ولا يميل .. انه لا يتلقاها من هذا العالم الفاني المحدود انما تنبثق في ضميره من ينابيع الوجود .. فأنى يجد في نفسه وهنا أو يجد في قلبه حزنا . وهو موصول برب الناس وميزان الحق وينابيع الوجود ؟

انه على الحق .. فماذا بعد الحق الا الضلال ؟

سيد قطب ـ معالم في الطريق

حادثة في الحلم

● **حادثة في الحلم :**
كان قيس بن عاصم المنقري . قاعدا بفناء داره وبيده سيفه يحدث قومه اذ أتى برجل مكتوف وآخر مقتول ، فقيل له : هذا ابن أخيك قتل ابنك . فما قطع كلامه ولا تغير لونه ، فلما أتم كلامه التفت الى ابن أخيه فقال : يا ابن أخي بئس ما فعلت . أثمت بربك وقطعت رحمك ، وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك ثم قال لابن عم له آخر . قم يا بني فوار أخاك وحل كتاف ابن عمك ، وسق الى أمك مائة ناقة دية ابنها فانها غريبة .

اخلاق الصحابة

سرق سارق شيئا من أبن مسعود فقال :
ـ اللهم أن كان حملته على أخذها حاجة فبارك له فيها ، وأن كان جملته على أخذها جراءة على الذنب فاجعله آخر ذنوبه ..

صفات رجل

قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان : أخبرني عن الاحنف ·· فقال : ان شئت يا أمير المؤمنين أخبرتك عنه بثلاث ، وان شئت باثنتين وان شئ تبواحدة ·· قال : فأخبرني عنه بثلاث فقال : كان لا يحسد ولا يجهل ولا يدفع الحق اذا نزل به خضع لذلك ·

فقال : أخبرني عنه باثنتين ·· فقال : كان يفعل الخير ويحبه ويتوقى الشر ويبغضه ·· قال : فأخبرني بواحدة ــ فقال : كان من أعظم الناس سلطانا على نفسه ·

شعر ......

● ....

عش ما بدا لك سالما
في ظل شاهقة القصور
يسعى عليك بما اشتهيت
لدى الرواح وفي البكور
فاذا النفوس تقعقعت
في ضيق حشرجة الصدور
فهناك تعلم موقنا
ما كنت الا في غرور

المعصية شؤم

فالعاصي شؤم على نفسه وعلى غيره فانه لا يؤمن أن ينزل عليه عذاب فيعم الناس خصوصا من لم ينكر عليه عمله فالبعد عنه متعين ، فاذا كثر الخبث هلك الناس عموما وكذلك أماكن المعاصي وعقوباتها يتعين البعد عنها والهرب منها خشية نزول العذاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما مر على ديار ثمود بالحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين خشية ان يصيبكم ما اصابهم
ابن رجب الحنبلي ــ لطائف المعارف ·

● كيف يبني الانسان :

ان بناء الانسان لا يحتاج الى بناية ولا يحتاج الى دعاية · بل انه يحتاج ــ فقط ــ الى تصحيح الاتجاه · وتنوير الوعي وتنمية الشعور والعناية بالاولى والاهم والتركيز على النواحي المهمة الحساسة ، وتقوية الجانب الذي تضاءل واضمحل وضعف ، بدلا من تغذية الجانب الذي تسمن وتضخم ، وطغى وبغى على الجانب الضعيف ·

محمد الحسني ــ الاسلام الممتحن

● ....

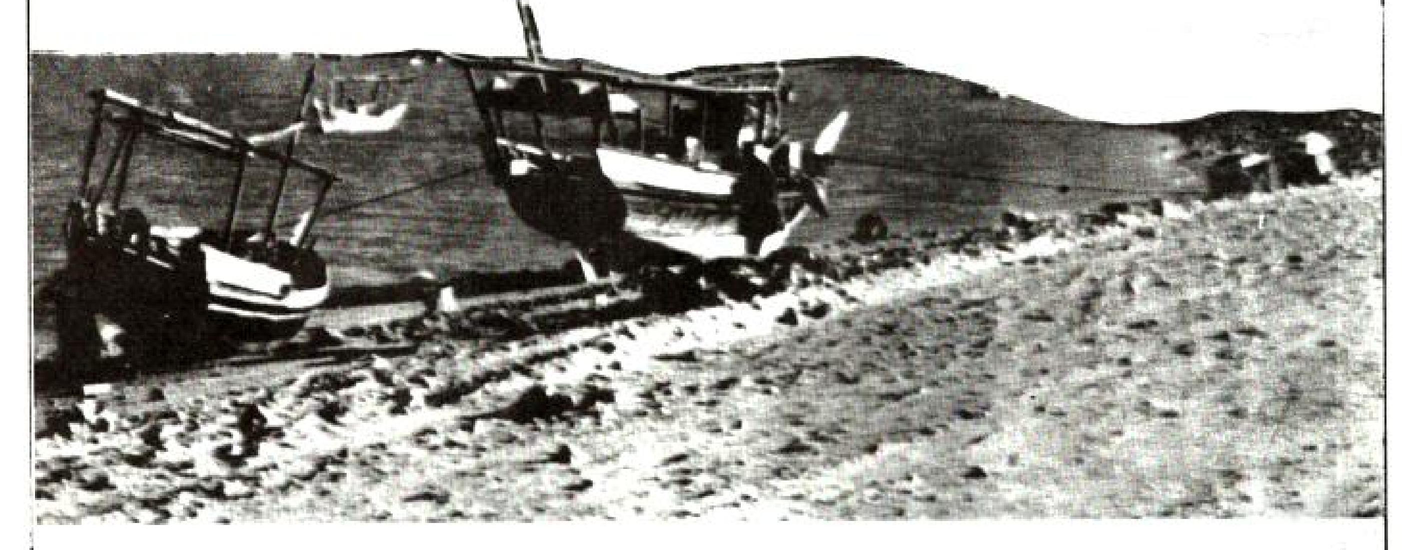
أرتدت العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وهمت ثقيف أن ترتد فوقف عثمان بن أبي العاص السهمي عامل النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال : ــ يا أبناء ثقيف ، كنتم أخر من أسلم فلا تكونوا أول من ارتد ــ ·

قصة الاسبوع

بقلم : عبدالعزيز عطايا



الغواص ..



بصره ضعيف فيما يبدو ، كليل كما يشكو منه دائما . فهو يشكو لنفسه وللابناء والحفداء ، ويعلل شكواه بقوله انه كبر في السن ، وزاحم التسعين من العمر . ومع ذلك يصف صحته بأنها جيدة ، لانه حافظ عليها طوال العمر . ولكن بصره فقط هو الذي خفت . ورغم ذلك يستطيع ان يرى بوضوح اذا ذهب الى البحر . في الحقيقة هذا الامر محير ، لا يعرف سره بالضبط . كيف يصبح نظره سليما حين ينتقل الى الشاطىء لا ولما سال جاره عن تفسير هذا الامر اجاب :

— كانك نسيت يا حاج مبارك ..

زادت حيرة الحاج مبارك فقال :

— ماذا نسيت ؟

— انك كنت غواصا في الزمن البعيد .

اقترب بوجهه مضطيراه اكثر وضوحا . مع ان الرجلين كانا جالسين على كنبة خشبية امام الدار ولا يفصل بينهما الا شبر واحد . قال الحاج مبارك وهو يكاد يلصق وجهه بوجه جاره :

— لم انس اني كنت غواصا .. وما دخل هذا في مسالة البصر .. أحس به يقوى هناك ..

— أنت قلت يا حاج .. مجرد احساس .

رجع بوجهه الى الخلف . وقال بصوت يرجف ..

— لا .. احساسي لا دخل له ... صحيح انا احب البحر .. واحب ايام زمان .. ولكن .. تاكد لي ان بصري يسترد نوره عندما امشي على الشاطىء .. او اصعد فوق مركب وابحر ..

ساله جاره بصوت مطمئن الى منطق ذهني :

— لماذا لا تذهب الا الى منطقة الشويخ بالذات ؟

— أنت تعلم انها كانت منطقة العمل في الوقت القديم .. ثم انا ولدت في هذا الحي القريب من البحر ..

— كلامك يا حاج مبارك يؤيد كلامي .. هو احساس داخلي يؤثر على عينيك ويمنحها نورا مضاعفا في اثناء وجودك هناك . انت غريب وعجيب يا حاج .. لماذا تكره ان يكون سبب قوة بصرك هو البحر ..

هز الحاج مبارك راسه يمنة ويسرة كانه يحرك عقله الراكد ليفكر في هذا التفسير المدهش ، وكان قد قعد امام الدار ينتظر احد ابنائه . سمع صوت سيارة تقف لصق الطوار ، فرفع وجهه الى اعلى قائلا :

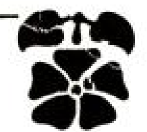
ـــ هذا ابني .
وقف الجار ليساعده على النهوض وهو يقول :
ـــ قم اليه .. انه عاد .. وفتح لك باب السيارة .

وما ان ركب الحاج مبارك ، حتى انطلق الابن بسيارته نحو الشويخ بدت السيارة تسبح في الطريق ، أو كانها تتزحلق على الجليد . سيارة من احدث طراز ، ومن أفخم واضخم الانواع العالمية . أغلق الحاج مبارك عينيه ، ورمى رأسه الى مسند المقعد وظهر كمن ينعم بنوم هادىء ويحلم قطع عليه ابنه حلمه بقوله :
ـــ نمت يا ابي .. كدنا نصل ..
ـــ لم أنم .. وانما انا افكر
ـــ أجل التفكير الان ..
ـــ قيل لي أن البحر هو الذي يقوى البصر . .
ـــ ربما ، تفسير معقول .. بصراحة .. هذا احسن تفسير سمعته ... انت تسترد نشاطك وحيويتك بمجرد وصولك الى الشاطىء .. يسحرك .
رفع رأسه عن المسند ، والتفت اليه وقال :
ـــ حبي للشاطىء بلا حدود .. واحب ايضا الماضي .. مع أن الحياة فيه كان تتقاسية .. انتم يا بني تعيشون في نعيم مقيم .. فيمثل سنك ... كنت أمشي على قدمي مسافات بعيدة .. أنا واهل زمان .. وكنا نحمد الله ..
ـــ ونحن ايضا نشكر الله على عطاياه .
ـــ الشكر يا بني هو الذي يديم النعمة .. بل ويزيدها ..
ـــ فعلا يا أبي وهذا هو المطلوب من جيلنا .
ـــ انت اصغر اخوتك .. ولم تتجاوز الاربعين .. وليس الخوف من جيلك . .ولا من الجيل الذي سبقك ... وانما الخوف من الجيل الجديد .. هؤلاء الذين لا يزالون تحت العشرين .. اه يابني .. أرى من بعضهم العجب ...
وقفت السيارة منذ وقت طويل ، غير أن ابنه لم يشأ ان ينبهه الى ذلك حتى لا يقطع عليه حديثه ، وحتى لا يظن الاب الكبير أن كلامه غير مقبول حرص الابن غاية الحرص على أن يسمع له حتى النهاية . ثم خرج من السيارة ودار حولها ، وفتح لابيه الباب ومد يده يساعده على النزول وسار بجواره يخطو خطواته ويحدق فيه خوفاً من السقوط . لاحظ أن اباه يحدق مثله ولكن في البحر . اتسعت عيناه ولمعتا ببريق طفولة يكتشف الوجود لاول مرة . . كم كان يتمنى ان يأخذ لابيه صورة وهو مقبل على البحر بهذا الشكل ؟ لو طلبوا منه أن يصفه وهو مندفع نحو الماء لعجز عن الوصف الدقيق . وفكر في احضار الة تصوير في المرة القادمة ، ويستأذن اباه ليأخذ له اكثر من صورة تترجم شوقه الى الشاطىء .
جلس هناك الحاج مبارك ، في حين غادر المكان ابنه بعد أن اتفقا على وقت يعود فيه . وغابت الشمس امام بصر العجوز كما كانت تغيب في السنين الماضية . وتساءل الحاج **مبارك عن عمر الكرة الارضية . ان كان عمرها الاف السنين . لماذا لا تبدو متقدمة في السن مثله ؟ هذا الجزء من العالم يلبس ثوب المدنية الحديثة ويولد فيها ازدهار الحياة وينمو بسرعة غير عادية . ارسل بصره الى السماء وجعله يتجول بين النجوم ، ويتامل الفضاء ويهبط الى البحر ويتوه عند الافق المظلم ، ويشرد مع اضواء السفن البعيدة .**

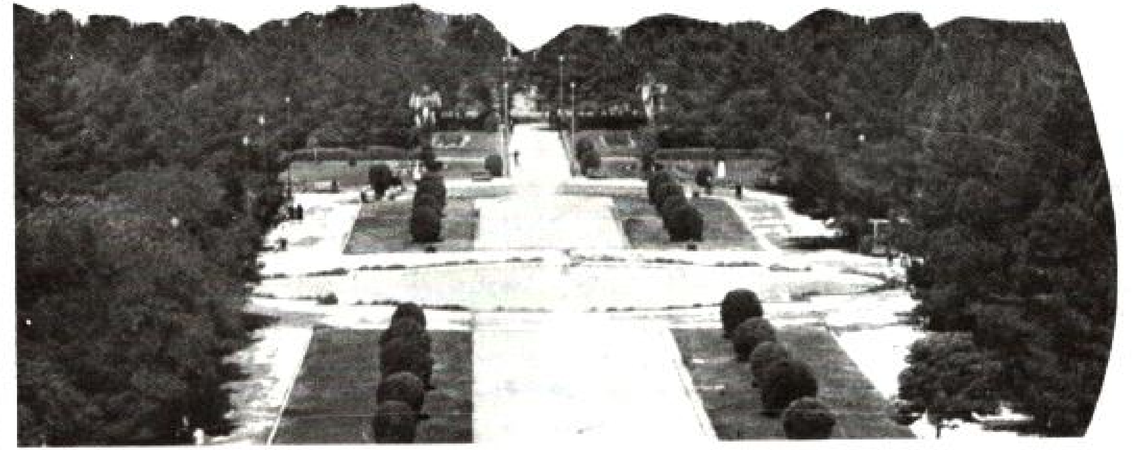
قام وصلى العشاء وحده كما صلى المغرب من قبل . وختم كل صلاة بتسبيح طويل ودعاء لم يسبق له مثيل ، كمن يدعو الله لحاجة في نفسه . وتوغل الوقت في الليل قبل ان يعود ابنه ، فنهض الحاج مبارك وذهب الى الطريق يسأل عن الساعة ولما عرف ان ابنه تأخر عليه ،فكر في العودة بسيارة اجرة .وراح يبحث عن مكان يقف فيه ويلوح للسيارات الطائرة كالصواريخ .زاغ بصره من اضطراب الحركة وطول الوقوف والنظر . وفوجىء بسيارة فارهة تقف امامه ،ويفتح بابها من جهته . لم يعرف السيارة من اول وهلة . سمع صوتا يناديه :
ـــ ابي .. اركب يا ابي .. اركب .
اطل بوجهه فرأى ابنه داخلها . دلف اليها واستوى جالسا على المقعد وتولى ابنه غلق الباب بدلا منه . ونظر اليه كالمعتذر وقال له .
ـــ اسف يا ابي لم اعد في الموعد المتفق عليه .
ـــ خير ان شاء الله .
ـــ كله خير ..
وقال والسيارة تتحرك :
ـــ كان يجب أن تظل في مكانك يا ابي .. انت لا تمل الجلوس في حضن البحر .
ـــ شغلتني عليك .. لم تتعود أن تتأخر هكذا .. اخبرني لماذا تأخرت ؟
ـــ رغم أنفي .. الولد سالم .. ابني .. حصل على مفتاح احدى السيارات فأخذه وركب السيارة وطار بها ..
ـــ كنت اقول لك دائما .. هذا الولد شقي .
ـــ شقاوة بدون عقل .. نصحته كثيرا .
ـــ وهل حدث شيء .. وهل اخذت منه المفتاح ؟
ـــ حدث شيء مفزع ولكن ستر ربنا انقذه .
ـــ ماذا حدث يا بني .. انطق ؟
ـــ صعد فوق الطوار بالسيارة وضرب سور احد المنازل .. نطحه .. وكسر السيارة .. ونقلوه الى المستشفى .. ومفتاح السيارة فيمكانه منها .. بيد انه لم يعد يصلح .. السيارة نفسها عبارة عن كوم من الحديد محطم مخيف المنظر ..
ـــ هيا بنا نذهب الى المستشفى حالا
ـــ انا متجه اليها .. اضطررت ان اذهب الى المستشفى حين سمعت الخبر .. ثم جئت اليك .
ـــ الم اقل لك ان الخوف من الجيل الجديد .. هؤلاء الذين تحت العشرين
ـــ كنت افكر في كلامك يا ابي وانا ذاهب اليه .

وامام المستشفى وقفت سيارات كثيرة فقد جاء الاهل والاصدقاء .. ووقفت بينهم سيارة جاءت اخيرا ، نزل منها ابو المصاب وجده العجوز الذي كان يغوص الى اعماق البحر ويطلع

البقية ص ٣١



من بساتين الادب واللغة



واجب وأوجب

عُرِفَ الشافعي بسرعة بديهته ولطف نكتته ، ويقال إنه سئل عن ثمانية أمور ـ واجب وأوجب عجيب وأعجب،صعب وأصعب ، وقريب وأقرب فكان جوابه :

مِنْ واجبِ الناس أن يتوبوا
لكنَّ تركَ الذنوبِ أوْجَبْ
والدهر في صَرْفِهِ عجيبٌ
وغفلةُ الناس عنه أعجبْ
والصبر في النائباتِ صعب
لكنَّ فَوْتَ الثوابِ أصعبْ
وكلّ ما نرتجي قريب
والموتُ من دون ذاك أقربْ

في نور الظلال

للشاعر الإسلامي : عبدالرحمن السلامة

أيّ نور في ظلال الكلماتِ
راعشِ الومض رشيق الخلجاتِ
آسرِ الحسن نديّ اللمساتِ
ساحرِ اللمح بديع النفثاتِ

★ ★ ★

أيّ نور في ظلال النور أيْ
دافق من نبع الهام بهيّ
شع من بحر ضياء سرمديّ
وَهَمَا عذبَ السنا حلْوَ السماتِ

★ ★ ★

أيّ شلال من النور المصفى
راقص الذرات قد رقّ وشفا
حالم الهمس يزفّ البشر زفا
للنفوس الخاويات الداجياتِ

★ ★ ★

يا خيوط النور ميسي في الأعالي
وانشري في الكون أمواج الظلال
من ظلال النور من نبع الحياة
علّنا نرشف كأسا من جمالِ

★ ★ ★

ظلّلي يا روحُ أمواجَ الرياحِ
واسكبي في سمعها اعذب راحِ
وابعثيها تجتلي شتى النّواحِ
علّها توقظُ مَيْتاً مِنْ سباتِ

★ ★ ★





بلغَ حبُّ الرسول صلى الله عليه وسلم في قلب الشاعر المسلم محمد إقبال مبلغا ألهمه كثيراً من المعاني الشعرية الطريفة ، فقد حكى الاستاذ أبو الحسن الندوي قائلا : ــ لم يزل حب النبي صلى الله عليه وسلم يزيد ويقوى في قلبه ، حتى كان في اخر عمره اذا جرى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أو ذكرت المدينة فاضت عيناه ، ولم يملك دمعة ، وقد ألهمه هذا الحب العميق معاني شعرية عجيبة ، منها قوله وهو يخاطب الله سبحانه وتعالى :

أنْتَ غنيٌّ عن العالمين •
وأنا عبدُكَ الفقير •
فأقبلْ معذرتي يومَ الحشر •
وإنْ كان لا بدّ منْ حسابي •
فأرجوكَ يا رب أنْ تحاسِبَني بنجوةٍ مِنَ المصطفى صلى الله عليه وسلم •
فإني استحي أنْ أنتسبَ اليه وأكونَ في أمته •
واقترف هذه الذنوب والمعاصي

دعوة مخلصة ..

بعدما وصل أبرهة الحبشي عام الفيل الى تخوم مكة المكرمة وساق معه ما وجده من أنعام القوم ، تمكن عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم من استرجاع أبله ، وبعد أن أودعها جبا لمكة هرع الى الكعبة وأخذ بحلقة بابها وأنشد مناجيا :

يا رب أن المرء يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم أبداً محالك
أن كنت تاركهم وكعبتنا فأمر ما بدا لك
جروا جميع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك

أمام هذه الدعوة الصادقة فتحت أبواب السماء لتكون الاجابة بقبول الدعوة قال أصحاب السير : ــ فاستجاب الله له وحمى بيته وأهلك أصحاب افيل •

لغة

الخطأ	الصحيح
ــ اساءه النبأ	ساءه النبأ
ــ حملَ الطالبُ كتابه تحتَ إبّطه	تأبّطَ الطالبُ كتابه
ــ أحاطهَ علما أنّ القتال مستمر	أعْلمهُ أنّ القتالَ مستمر
ــ اخصائي في طب الأطفال	اختصاصيٌّ ، مختصٌّ ، متخصصٌ في طِبِّ الاطفال
ــ أحتار في أمره	حارَ أوْ تحيّرَ في أمره
ــ أذرفت المرأة دموعَها	ذرفَت المرأة دموعها
أدّاه حقّــهُ	أدّى اليه حقــه
ــ مُزّق العدوّ إربا إربا	مُزّقَ العدوُّ إرْبا إرْبا

نحو نظرية في الأدب الاسلامي ..

بقلم: محمد هدي قاطرجي

الالتزام ومفهومه لدى شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث

ليس غريبا أن يتلون الادب بتلون الحياة ، ذلك أن الحياة تضع مياسمها على كل ما تصادفه ، وقبل أن اباشر قضية — الالتزام عند الشعراء الاسلاميين — أود ان اشير الى الادب العالمي وتقلبه وكنه تدرجه في الوان مختلفة ، لاقف على ما تميز به الشعر الاسلامي عن غيره مما يسمى — شعرا — .

اما الاداب العالمية ومنها الشعر — عربيا كان أم غير عربي — فقد مر بمراحل اطلق على كل واحدة منها اسما من اسماء المذاهب والمدارس الفنية المعروفة كالمدرسة الكلاسيكية والمذهب الرومانسي ، والرمزية والطبيعية والسريالية واخيرا الواقعية وقد ميز النقاديين ما ادرجوه في هذه المدرسة او تلك شكلا ومضمونا ، والملاحظ ان هذه المدارس باستثناء أصحاب الواقعية اجمعت على عزل الفن والادب عن الواقع ، ونادت بتجريده عن كل قيمة اجتماعية وابعاده عن كل اتجاه سياسي ، وطاب لهم حصر الادب في نطاق واحد هو الذاتية الفردية التي اصمت السمع عن كل ما حولها ، وصدرت عن وجدان ضيق بعيد عن التفاعل والانفعال بأية قيمة اجتماعية او سياسية ، وازاء تجنب التفاعلات الحضارية للمدارس الادبية فقد غضت البصر عن رؤية الاسباب الحقيقية للمأساة التي يعيشها الانسان على مر الزمان ، وقد عللت تلك المذاهب الادبية موقفها وصلفها هذا حيث شكت بنتاج الفكر وطاقاته ونادت بضرورة ابعاده عن الفن والادب ، وقد فسر المنظرون لهذه المدارس موقفهم بدعوى ان العقل يتصادم والمعطيات الفنية التي يقذف بها اللاشعور . ومن هنا كانت مهمة الشاعر والاديب في الحياة غائمة في اذهان اصحاب هذه المدارس الادبية

ولما جاءت الواقعية نادى أصحابها بقيمة العقل ودوره في العمل الادبي ، وتنبهوا لدور الشاعر والفنان في الحياة الا ان هؤلاء لم يرتكزوا في مفهومهم على خلفيات من العقيدة والايمان ، لذا فان قضية الالتزام عندهم لم تتبلور بحيث تقدم نفعا الى مجتمع ما .

واذا كان الالتزام يعني الاتكاء في التعبير على دفة الواقع الحياتي التي نعيشها الامة والصدور في التعبير عن فكر نابع من ذلك الواقع ، فان اشعراء والادباء الاسلاميين قيدوا مفهومهم للالتزام بالمعتقد الديني خلافا لاصحاب المدارس الواقعية على اختلاف انواعها واشكالها والتي لم ترتكز على اي معتقد بل انها سعت لمحاربة المعتقدات والمفاهيم الدينية .

لقد تبنى الشعراء الاسلاميون افكار الدعوة الاسلامية ونافحوا عن معتقدهم وربطوا الملكة الفنية بالفكر الاعتقادي وحاضر الامة ، نعاشوا بفنهم كل الحدث السياسي والحدث الاجتماعي والحدث التاريخي ، وصدروا عن وجدان متفاعل ومنفعل بحركة الامة مع الزمان ، ولم يغفل الشاعر الاسلامي عن النقد والاصلاح ولو كلفه ذلك دمه ،فكان اكثر الشعراء التصاقا بما امن به وارتباطا بحركة الدعوة التي يناضل ويجاهد من اجل انتصارها . وضمن كل ذلك لم يفرق الشاعر الاسلامي بين الشكل والمضمون ، ذلك انهما متلاحمان عنده مما يشير الى صدقه في معتقده وفنه بان ، واحب ان اعلل هذا الالتزام عند الشعراء الاسلاميين ووضوح الواقعية عندهم بأن الفن والادب والشعر عندهم وسيلة وليس غاية ، ان العملية الشعرية عند اي من هؤلاء حالة وجدانية تنبع من

التفاعل بين الذات والمعتقد والحياة فتكون العملية الشعرية اذا تحمل بين طياتها التوجيه العقائدي الاسلامي المرتبط بالحياة وشئونها ، لذلك فان العقيدة الشعرية كعمل ادبي اداة من أدوات الدعوة الاسلامية وحركتها ، ويتضح هذا من موقف الشاعر المسلم — نجيب الكيلاني — الذي حدد مفهومه للفن في ديوانه — عصر الشهداء — فهو يطالعنا من خلال الفن بسلاح له وظيفته الحياتية ومهمته الحركية والدعوية ، يقول في قصيدته — الفن — :

اريدُ الفنَّ أن يُلهب روحَ الغضبة الكبرى
يشكل جيلنا الحيران • يذكي فكره الحرا
يطارد خيبة الآمال والإلحاد والفقرا

والشاعر يوضح مفهومه للفن فيطالب بأن يكون الفن ترجمان العقيدة والإيمان ، يقول :

أريد الفن يومض .. من اهاتنا الحرى
يترجم عن هدى الإيمان في أيامنا الحيرى

لكن كيف للشعر ان يحقق نفسه كوسيلة دعوية ، ان عليه وعلى صاحبه أن يخوض معمعة الحياة وعندها يينع ثمره ويؤتى أكله ، أما غير هذه السبيل فهي سبيل رفضها الشعراء الاسلاميين الذين تصدر موقف الرفض فيهم الشاعر محمد مثلا غزيل في قصيدته — الله والطاغوت — ، يقول في هذا المقام :

والشعرُ إنْ لم تلحْ في التيهِ جذوته
نورا مبينا فلا كانت عطاياه

واذا كان التزام الشاعر المسلم يكون بربط موقفه الفني بموقفه الحياتي الذي توجهه العقيدة فان الشاعر وليد الاعظمي يحدد ذلك الالتزام ببعده عن الهوى وجهره بالحق بعيدا عن العصبية القاتلة التي تحيد بالانسان عن جادة الحق ، فالالتزام عنده موجه بالعقيدة ، يقول في قصيدته — يا ليلة القران — :

استغفرُ الرحمنَ ما انا شاعر (يهوى) ولست مع الهوى أتقلب
انا لا أقول الشعر الا صادعا بالحق أفضح من يَروغ ويكذِب
إني لغير الله لا أتعصب

هذه هي سبيل الالتزام عند الشعراء الاسلاميين ، والالتزام بقضايا الامة واجب ديني عند هؤلاء وتركه جريمة لا تغفر ، فالشاعر المسلم الذي يعايش أحداث امته

يحمل عبء مجتمعه ومسيرته ، فينصب من نفسه الحارس الامين والموجه الصادق لابناء عقيدته ، اما الفتور عن هذا الواجب فليس من شأن هؤلاء الملتزمين ، وقد عبر الشاعر الاديب محمد محمود الحسناوي عن هذا المفهوم بدقة ووضوح ، يقول في ديوانه — ربيع الوحدة — .

أنا مجرم كالاخرين اذا تملكني الفتور
انا حامل عبء الجميع فكيف اتركه يغور

ان الشاعر الاسلامي اذاب نفسه في معايشة قضايا امته ومصير شعبه فوجدانه قلما يتسع لغير صيحات أمته ، وريشته لا تسطر حرفا الا اذا كان ينبض بحياة الامة ومعركتها من اجل المصير ، والشاعر محمد احمد الصديق يجيش منفعلا بكل رعشة من جراح أمته والامها ، فتنبري قصائده تلقائيا لتؤدي ما عليها من التزام امام الحدث الذي استثارها ، والشاعر هنا لا يستطيع الوقوف مكتوف اليدين امام احداث أوطانه الرهيبة ، والتزامه هنا ليس التزاما صادرا عن تفكير ، بل هو التزام يتميز بالتلقائية والفورية ، وهذا شأن المسلم ، يقول :

من رعشة الجرح بل من وطأة الالم
يجيش بالشعر في ليل الأسى قلمي
ويرسل الصيحة النكراء محتدما
يصب بين ضلوعي ثائر النغم
كيف القعود وفي الاوطان منبحة
رهيبة قد جرت من أدمع ودم
عصابة الغدر عاثت في مرابعنا
ومزقت حرمات الله في الحرم

والشاعر في مثل هذا الموقف المؤلم ينسى نفسه فيرتبط عن سلاح الشعر بسلاح النار والبارود . وهنا تتجلى قمة الالتزام ، فالشاعر محارب بلسانه ومقاتل يحمل رشاش القتال ومدفع الحرب ، وهو يود لو حشا مدفعه بقذائف النار المختزنة في صدره وهذا واضح فيما قاله الشاعر أحمد محمد صديق ضمن قصيدته — أنشودة الفداء — .

لا شيء يطربني ويشجي مسمعي
كأزيز رشاشي وصولة مدفعي
من غرفتي أحشو القذيفة من لظى
روحي اعبيء نارها من اضلعي

وأمام عمق المعايشة لاحداث الامة وبدافع العقيدة والاخلاص ، صار من الصعب على الشاعر المسلم ان ينعتق من التزامه ولو شرب كؤوس الموت او التشرد أو غير ذلك مما عاناه كثير من الشعراء الاسلاميين بل ان أحدهم ليرفض كافة متع الدنيا ويتمسك بالتزامه ليحقق هدفه الذي يعتبره جزءا لا يتجزأ من عقيدته وهذا الالتزام من أشبه المواقف بالتزام رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوته ، ولا غرابة في ذلك ، فالشاعر المسلم الذي فهم دعوته وعرف هدفه في هذه الحياة فانه يرفض عروض الدنيا ومتاعها النحس ، فهو لا يطلب الا ربه ، وغير ذلك سراب لا قيمة له بين القيم ، ان هذا النوع من الاستعلاء على الدنيا نجده في التزام الداعية الكبير الذي صب عصارة قلبه وروحه أمام الدعوة ، انه عصام العطار في قصيدته — من مشكاة القلب يقول :

ولو ملكتُ خياري والدنا عُرضت
بكل إغرائها في فنها العجبِ
لما رأت غير إصراري على سنني
وعادها اليأس بعد الجهد والتعب
قلبي خلي عن الدنيا ومُطّلبي
ربي فليس سراب الارض من أربي

والهدف عند الشاعر الاسلامي الذي يسعى اليه بهذا الالتزام شيء واحد من اثنين . النصر او الشهادة في سبيل لله ، وميدان ذلك هو الجهاد في ميدان القتال ، وهذا الهدف جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلم ، يقول الشاعر محمد احمد مصطفى في قصيدته — الموت في درب الفداء :

والموت في درب الفداء عقيدة
موصولة بالخالق الغفار
اقسمت اني سوف اغسل عارنا
او ان اموت .. فميتة الاحرار

على أن الالتزام العقائدي الاسلامي التزام واضح ولا يحيد صاحبه عنه وهو التزام متميز مستقل لا يتأثر بالميول والاهواء ، كما انه لا يتأثر برغبات القادة الذين يتخذون من الطاغوت حكما وسندا ومعينا ، وفي قصيدة — صدى الكفاح — لوليد الاعظمي نقف على هذه الاستقلالية لالتزام الشاعر المسلم ، يقول :

ولم نتخذ مسلكا أعوجا
ولم نتبع قائدا أهوجا
يميل بنا عن طريق الجدود

بهذا القدر يستطيع الانسان ان يقف على ملامح الالتزام الفني لدى الشاعر الاسلامي ، **فهو موجه** بالعقيدة ، ملتزم بالصدور عن أفكار الدعوة ، صادق فيما يدعو اليه ، وهو فوق ذلك يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من حاضر أمته وما ضيها يرفض الانعزال والقوقعة والسكوت على الباطل ، كما انه شاعر متميز مستقل عن المؤثرات ولو كلفه ذلك حياته ، واذا كان لشعراء المذاهب الواقعية التزام فهو ليس كالتزام الشاعر المسلم ، اذ انه يخلو منذ البدء من الموجه الديني والرقيب الرباني ، فقد كفر أصحاب الواقعية الحديثة بذلك واندحروا منحطين في برائن المادية العمياء ، ان العقيدة هي الروح والاطار والمحرك الوجداني والدفع الحركي لدى الشاعر المسلم ولما التحم وجدانه بهذه الاطر فانه لم يعد له انفكاك عن التزامه الفني هذا لان الالتزام وفق هذا المفهوم هو الحياة كلها ، وهو الوجود بشتى صوره ومعانيه ، يقول الشاعر عبدالله عيسى السلامة :

فإذا تسربلتُ الزمان فإنما
انا فيه مثل النور للاسلاكِ
قلبُ الوجودِ انا وزهر حقوله
وشذاهُ نفح من شذايَ الزاكي

ان هذا الموقف الشعرى موقف ملتزم بكل ما في الحياة ، وهو موقف نابع من العقيدة الاسلامية التي تشمل الحياة كلها ، وهذا شأن كل شاعر ملتزم بالاسلام .

بقية قصة العدد

الغواص ..

منه سليما . اعتمد العجوز على ذراع ابنه ودخل المستشفى يدعو الله ان يكون الحادث بسيطا .. اتاه صوت من خلفه :

— يا حاج مبارك .. الحمد لله ربنا ستر .. والولد بخير . نظر خلفه مبتسما وجد جاره الذي كان يجلس معه في وقت العصر ، هو الواقف مع كثيرين اتوا للاطمئنان على حفيده . دمعت عيناه من فرح ومن حزن في آن واحد . فمسح دموعه قبل ان يلمحه احد .

تمت



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

أهي جهل أم تضليل ؟

خرافة الأرواح

كثر الحديث والتحدث عن الارواح والظواهر الروحانية ولا اعلم هل اتخاذ هذا التعبير مرجعه جهل ام تضليل ؟ والارواح كما قال تعالى **يسالونك عن الروح كل الروح من أمر ربي** — اذن امر الروح لا يعلمه الا الله ونحن من جانبنا لا نعلم اي شيء عنها سوى انها موجودة فلا نعلم كيفية سلوكها ولا مسارها اللهم الا انها القوة المحركة والموجهة للحياة ، وبعد هذا كله نجد بعض العلماء او بعض من يسمون انفسهم علماء يدعون معرفتهم بالارواح وقدرتهم على معرفة بعض من سلوكها وتحركاتها الى درجة القدرة على معرفة وتسجيل اصواتها .وليس هذا فحسب فعلماء بريطانيا كما يقال يخضعون الارواح للميكروسكوب ، وهذا غير ممكن اطلاقا والا لما قال الله تعالى : **قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا** — . ثم ان الروح لا تعمل منفردة فلا بد لهامن محل تحل فيه وهذا المحل اما جسم الانسان او الجن — يقول تعالى : — وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذن هناك خلق اخر مكلف من قبل الله عز وجل الا وهو الجن وطبيعة المكلفين ينقسمون الى فئتين فئة طائعة عاملة بأمر الله وفئة عاصية جاحدة ناكرة لفضل الله يقول تعالى علا لسان الجن — وانا منا الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قددا — وكما يقول وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجنهم حطبا — ونصل في النهاية الى النتيجة التي تتفق مع اوثق الكتب واجلها حجة وهي ان من يقوم بهذه الاعمال التي تنم عن عصيان الله والجحود بأمره انما تقوم بها تلك الفئة الضالة المضلة من الجن وشتان بين طبيعة الروح وطبيعة الجن .

اننا لا نعلم اي شيء عن الروح نجد انفسنا تحيط ببعض الشيء بطبيعة الجن . وهذا ماخوذ من القران الكريم ، فمن حيث قدرتهم فهم يتمتعون بقدرة فائقة على التحرك وبنطاق اوسع بكثير من تحرك الانسان .. يقول تعالى على لسانهم وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ، وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا — ومن قدرتهم قوله تعالى : قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك — كما وان الجن من طبيعتهم انهم يوجدون في مكان ولا يسمع لهم صوت ولا ترى لهم صورة الااذاتشكل احدهم بشكل مادى كانسان او حيوان الخ وهنا يقول تعالى يخبر رسوله باستماع الجن اليه — واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران — قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا والى جانب هذا فنحن نعلم ان الجن مكلفين باوامر الله ونواهيه كما اسلفنا



من صفات الاسرة المسلمة

التناصح والتشاور

قال سبحانه وتعالى : وشاورهم في الامر ..

من هذا القول القراني نستمد صفة اخرى من صفات الاسرة المسلمة الا وهى التشاور .. والتشاور يعني امورا كثيرة ويجعل من الحياة متعة

ومشاركة فعندما يشاور الزوج زوجته بأمر ما فهو يقدرها ويحترمها كما قدرها الاسلام ورفع من شانها وعندما تأخذ الزوجة أيضا مشورة زوجها في أمر من أمورها فهي تقدره وتحترمه وعندما يكون الاباء كذلك فانهم بلا شك قادرون على دفع سفينة الاسرة الى بر الامان فالاسلام والحمد لله لم يترك اي امر من الامور حتى شرحها وبين مالها وما عليها ..

والتشاور ضروري في حياة الاسرة لان اختلاف الاراء هو الذي يجعل الاسرة تتخبط في تصرفاتها ولكن عندما تختلف هذه الآراء وبعد ذلك تتفق على أمر معين . وكذلك يدخل بجانب هذه الصفة كلمة أخرى الا وهي التناصح فالنصيحة ضرورية جدا خاصة عندما تكون نصيحة يرجى منها فائدة ونحن نعلم أن الانسان لا يخلو من الاخطاء فمن منا لم يخطىء لذلك عندما ينصح الزوج زوجته بخطأ ارتكبته فهو ينبهها الى خطئها والام عندما تنصح ابناءها فهي ترشدهم وتعيهم لذلك على الام مسئولية كبيرة فهي التي تشرف على كل صغيرة وكبيرة في المنزل فهي عندما تجد خطأ ما تقوم بالنصح وكذلك النصيحة بين الاخوان والاخوات والاصدقاء ويجب ان تكون النصيحة بين الناصح والمنصوح فقط وان لا نرفع أصواتنا لكي يعلم الجميع بخطأ هذا الفرد .

لذلك اختي المسلمة قومي بدور المرشد والمنصح في مجال بيتك وأسرتك و في مجال دعوتك أيضا فالنصيحة هامة وضرورية ولا تنسى قول الله عز وجلّ — وامر بالمعروف وانه عن المنكر ..



ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة ..؟

التهاب الغدة النكفية

خازبان



يعتبر التهاب الغدة النكفية في الدرجة الاولى من أمراض غدد اللعاب ولا سيما الغدد النكفية بالذات والتي تقع في التجويف الواقع تحت شحمة الأذن مباشرة . ففي بداية الاصابة تتورم الغدة داخل هذا التجويف ثـ تكبر فينتفخ مجانب الوجه بكامله .

وعندما يصاب طفل صغير بالتهابات في الغدة النكفية فان أول ما يلاحظ عليه هو انتفاخ تحت الاذن . أما الطفل الاكبر فقد يشكو من الم حول اذنيه أو داخل حلقه ولا سيما عند الابتلاع او المضغ وذلك قبل أن يظهر الانتفاخ بنحو يوم واحد .. وكثيرا ما ترتفع درجة حرارته قليلا منذ أول يوم من الاصابة ولكن الارتفاع يزداد في اليوم الثاني او الثالث ويبدأ الانتفاخ بصورة عامة على جانب واحد من الوجه ولكنه يمتد في غضون يوم او يومين الى الجانب الاخر وان كان الانتقال الى الجانب الاخر لا يتم احيانا الا بعد مرور أسبوع وربما اكثر ومع ذلك فان الجانب الاخر من الوجه قد لا ينتفخ مطلقا في بعض الاحيان .

على أن انتفاخ الغدة النكفية حين يكون خفيفا جدا ، قد يزول في غضون ٣ أيام او أربعة . ولكن معدل الانتفاخ يستمر ما بين سبعة أيام وعشرة .

ومن الافضل للذكور أن يصابوا بالتهاب الغدة النكفية قبل سن البلوغ بل ان بعض الاطباء ينصحون بتعريض الصبيان للعدوى بهذا المرض عمدا . وفي بعض الحالات يسبب التهاب الغدة النكفية نوعا خاصا من السحايا الدماغية . وفي هذه الحالة ترتفع درجة حرارة الطفل ارتفاعا حادا وييبس عنقه ولكن ذلك يندر أن يكون خطيرا — وقد يكون من بين المضاعفات التهاب غدة البنكرياس الامر الذي قد يسبب الاما حادة في البطن كما قد يسبب تقيؤا . ولا يمكن لانسان أن يصاب بالتهاب الغدة النكفية مرتين لان الاصابة الاولى كافية لاعطاء المصاب مناعة ضد هذا المرض مدى الحياة ، ومن المستحسن عادة أن يلازم الطفل الفراش الى أن يزول الانتفاخ ويلاحظ أن بعض الاطفال لا يستطيعون في اثناء التهاب غددهم النكفية ان يتناولوا اطعمة لاذعة حادة — كعصير الليمون — لانه يؤذي الغدد الملتهبة — ولكن اطفال اخرين لا يبالون بذلك ويستمرون في تناول أمثال هذه المواد ومما هو جدير بالذكر ايضا ان ظهور أعراض التهاب الغدد النكفية يستغرق من الوقت ما بين اسبوعين وثلاثة تبدأ بعد التقاط الميكروب .



ظواهر في المجتمع الكويتي

ظاهرة سلبية :

يقاس ارتفاع مستوى المجتمعات حضاريا وثقافيا بالمستوى الثقافي لاسر هذا المجتمع فكلما كانت هذه الاسر ذات ثقافة عالية ومستوى علمي جيد كان مجتمعها مجتمعا متقدما ولا يقصد هنا بالمستوى الثقافي معرفة الكتابة والقراءة ولا الحصول على الشهادات المدرسية العالية انما المقصود هو الارتقاء والسمو بعقول وفكر هذه الاسر .. من حيث نمط المعيشة واساليب النقاش ونوعية القراءات واسلوب التربية .

وللاسف فاننا نجد كثيراً من اسر المجتمع الكويتي ذات ثقافة محدودة ومعلومات ضحلة واهتمامات تافهة فنجد أن معظم مجالس الحديث التي تدور داخل هذه الاسر منصبه على قضايا تافهة وعلى القيل والقال وحول اهم الازياء والسفرات والاثاث والسيارات .. الخ وغيرها من الامور الخالية من اي جدية او فائدة ونجد ان قراءات هذه الاسر منصبة على ما يسمى بالمجلات الفنية والقصص المائعة وغيرها من الكتب الهزيلة .

ولا نجد في تربية هذه الاسر لابنائها اي معنى من المعاني العقائدية او القضايا المبدئية والوطنية او حتى الاخلاق مما ينتج عنه تخلخل وضعف جزء كبير من المجتمع التي تمثله هذه الاسر .

ظاهرة ايجابية : ـ

وبالمقابل نجد أن الله عز وجل قد من على هذا المجتمع بنعمة عظيمة وخير فضيل يتمثل في عودة كثير من الاسر الى المنبع الاصيل الطيب الا وهو الاسلام مما نتج عنه ارتقاء مستوى هذه الاسر من كثير من الجوانب ومن أبرزها الارتقاء بالمستوى العلمي الجيد ونمط المعيشة وأساليب النقاش ونوعية القراءة وحتى في أسلوب التربية .

والحمد لله أصبحت كثير من الاسر تهتم بتوسيع ثقافتها وتجديد معلوماتها وحتى اهتماماتها ارتقت بفضل الاسلام فنجد أن مثل هذه الاسر لا تخلو منازلهم من مكتبة تحتوى على العديد من ألوان المعرفة وأخذت تهتم بتربية ابنائها وتخلق جيل قراني أسلامي ترسخ به المعاني العقائدية والاخلاق الاسلامية الحميدة وتجعله مرتبطا بقضايا وطنه المصيرية وتحاول خلق ثقة كبيرة في نفسه تجعله يشق طريقه بنور من الهدى والمعرفة والثقافة .

وقفات مع طفلك

اجعلي وجبة الطعا مشهية

ولكي يتسني لك ذلك عليك مراعاة بعض الامور منها تجنب القاء المحاضرات والمناقشات في لحظة الاكل فهذا اي البعد عن المناقشات يؤدي الى خلق جو مريح للطفل . كما يجب ان تجعلي الطعام جذابا بقدر الامكان ، وطبيعي أنك لاحظتي أختي المسلمة كيف أن الطعام المنوع يشد الاطفال اليه .


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR



هل تؤخذ الزكاة من إيراد الشركة من الاسهم؟

اذا اعتبرنا هذه الاسهم رأس مال تجاريا واخذنا منه زكاة التجارة ، فهل يجوز أن نأخذ من الشركات التي يتكون راس مالها من هذه الاسهم زكاة على ايرادها ؟

الراجح : أن نكتفي باحدى الزكاتين اما الزكاة عن قيمة الاسهم مع ربحها بمقدار ربع العشر ، واما الزكاة من غلة الشركة وايرادها بمقدار العشر من الصافي منعا للثنى .

مصارف الزكاة

قا لتعالى : انما الصدقات الفقراء والمساكين والعاملين عليهـا والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابـن السبيل فريضـة من الله والله عليم حكيم .

من هما الفقير والمسكين ؟

ذهب البعض الى انهما صنف واحد وذهب الجمهور الى انهما صنفان ، والصواب انهما صنفان النوع واحد ، وهم اهل العوز والحاجة .

ويرى الجمهور ان الفقر والمسكنة لا يدور على عدم ملك النصاب ، بل على عدم ملك الكفاية فالفقير : من ليس له مال ولا كسب حلال لائق به يقع موقعا من كفايته من مطعم وملبس ومسكن وسائر ما لا بد منه ، لنفسه ولمن تلزمه نفقته ، من غير اسراف ولا تقتير . كمن يحتاج الى عشـرة دراهم كل يوم ، ولا يجد الا اربعة او ثلاثة او اثنين .

والمسكيـن مـن قدر عـلى مال كسب حلال لائق يقع موقعا مـن كفايته ، وكفاية من يعوله ، ولكن لا تتم به الكفاية ، كمن يحتاج الى عشرة فيجد سبعة او ثمانية ، وان ملك نصابا او نصبا وحدد بعضهم ما يقع موقعه امن كفايته بالنصف فما فوقه ، فالمسكين هو الذي يملـك نصف الكفاية فأكثر ، والفقير هو الذي يملك ما دون النصف .

والنتيجة من هذا التعريف : ان المستحق للزكاة باسم الفقـر او المسكنة هو احد ثلاثة :

اولا : من لا مال له ولا كسب اصلا

ثانيا : من له مال او كسب لا يقع موقعا من كفايته ، وكفاية اسرته ، اي لا يبلغ نصف الكفايـة اي دون ٥٠ ٪ .

ثالثا : من له مال او كسب يسد ٥٠ ٪ او اكثر من كفايته وكفاية من يعولهم ، ولكن لا يجد تمام الكفاية .

والمراد بالكفاية للفقير او المسكين كفاية السنة عند المالكية والحنابلة ، واما عند الشافعية فالمراد : كفاية العمر الغالب لامثاله في بلده ، فان كان العمر المعتاد لمثله ستين وهو ابن ثلاثين ، وكان عنده مال يكفيه لعشرين سنة فقط ، كان من المستحقين للزكاة لحاجته الى كفاية عشر سنين .

ولا يخرج الفقير او المسكين عن فقره ومسكنته ان يكون له مسكن لائق له ، محتاج اليه ، ولا يكلف بيعه لينفق منه ، ومن له عقار ينقص دخله عن كفايته فهو فقير او مسكين نعم لو كان نفيسا بحيث لو باعه استطاع ان يشترى به ما يكفيه دخله الزمه بيعه ، فيما يظهر ، ومثـل المسكن ثيابه التي يملكها ولو للتجمل بها في بعض ايام السنة وان تعددت ما دامت لائقة به ايضا ، وكذلـك حلى المراة اللائق بها وكتب العلم التي يحتاج اليها ولو نادرا كمرة في السنة ، ومثل كتب العلم ، الة الحرفة وادوات الصنعة ، ومثل ذلك ديونه المؤجلة ، لانه الان معسر الى ان يحل الاجل .

الغنى المانع من اخذ الزكاة :

اختلف الفقهاء في حد الغنى من اخذ الزكاة ما هو :

وانما قلنا : الغنى المانع من اخذ الزكاة ، لان الغنى الموجب للزكاة قد اتفقوا على معناه في الجملة ، وهو : ملك نصاب من الاموال الناميـة

المعروفة بشروط خاصة ، على حين اختلفوا في حد الغنى المانع على اقوال .

والراجح ما ذهب اليه الامام مالك والشافعي واحمد : ان الغنى المانع هو ما تحصل به الكفاية ، فاذا لم يكن محتاجا حرمت عليه الصدقة ، وان لم يملك شيئا ، وان كان محتاجا حلت له الصدقة وان ملك نصابا بل نصبا والاثمان وغيرها في هذا سواء .

قال الشافعي : قد يكون الرجل بالدرهم غنيا ، مع كسب ، ولا يغنيه الالف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله .

وبناء على ذلك يتفرع أمران :

أولا : ان من كان له مال يكفيه فليس له الاخذ من الزكاة .

ثانيا : ان من ملك من اموال الزكاة نصابا — او اكثر — لا تتم به كفايته لنفسه ومن يعوله ، فله الاخذ من الزكاة ،لانه ليس بغنى .

فمن له عروض تجارة قيمتها الف دينار ، او اكثر ، ولكن لا يحصل له من ربحها قدر كفايته — لكساد السوق او كثرة العيال او نحوها يجوز له الاخذ من الزكاة .

الفقير القادر على الكسب :

لا يجوز صرف الزكاة الى غنى من سهم الفقراء والمساكين ، ولا الى قادر على كسب يليق به ، يحصل له منه كفايته ، وكفاية عياله .

والقادر على الكسب الذي يحرم عليه الزكاة هو الذي تتوافر فيه الشروط الاتية : .

١ — أن يجد العمل الذي يكتسب منه ..

— أن يكون هذا العمل حلالا شرعا فان العمل المحظور في الشرع بمنزلة المعدوم

٣ — أن يقدر عليه من غير مشقة شديدة فوق المحتمل عادة .

٤ — أن يكون ملائما لمثله ، ولائقا بحاله ومركزه ومروءته ومنزلته الاجتماعية .

٥— أن يكتسب منه قدر ما تتم به كفايته وكفاية من يعولهم .

هذا .. والمتفرغ للعبادة مع قدرته على الكسب لا يأخذ من الزكاة ، واذا ما تفرغ لطلب العلم وتعذر الجمع بين الكسب والعلم فانه يعطى من الزكاة ما يعينه على اداء مهمته .

كم يعطى الفقير والمسكين من الزكاة ؟

نستطيع ان نحصر الموضوع في اتجاهين ..

الاول : يقول باعطائهما ما يكفيهما تمام الكفاية بالمعروف دون تحديد بمقدار من المال .

الثاني : يقول باعطائهما مقدارا محددا من المال يقل عند بعضهم ويكثر عند اخرين .

والاتجاه الاول انقسم الى مذهبين

١ — مذهب يقول باعطائه كفاية العمر .

٢ — ومذهب يقتصر على اعطاء كفاية السنة .

ولقد قال العلماء ان تمام الكفاية ما يأخذه الفقير ليتزوج به اذا لم تكن له زوجة واحتاج للنكاح ، وقد أمر عمر بن عبد العزيز من ينادي في الناس كل يوم : أين المساكين أين الغارمون ؟ أين الناكحون ؟ اي الذين يريدون الزواج ، وذلك ليقضي حاجة كل طائفة منهم من بيت مال المسلمين .

واعتبر العلماء كتب العلم من الكفاية ، فيجوز للفقير الاخذ من الزكاة لشراء كتب يحتاجها من كتب العلم التي لا بد منها لمصلحة دينه ودنياه .

العاملون عليها

المصرف الثالث من مصارف الزكاة هم العاملون عليها — ويقصد بهم كل الذين يعملون في الجهاز الاداري لشئون الزكاة ، من جباة يحصلونها وكتبة وحاسبين أضبطون واردها ومصروفها ... الخ كل هؤلاء جعل الله أجورهم في مال الزكاة .

المؤلفة قلوبهم

وهم الذين يراد تاليف قلوبهم بالاستمالة الى الاسلام او التثبت عليه او بكف شرهم عن المسلمين ، او رجاء نفعهم في الدفاع عنهم ، او نصرهم على عدو لهم ، او نحو ذلك ونصيب المؤلفة قلوبهم باق لم ينقطع بانتشار الاسلام .

ومن الممكن أن يصرف هذا السهم الى الذين يدخلون في دين الله أفواجا كل عام ولا يجدون من حكومات البلاد الاسلامية اي معونة او تشجيع ، فيصرف لهم من هذا السهم ليشد أزرهم ويسند ظهرهم .

في الرقاب

فتصرف الزكاة في فك الرقاب ، وهو كناية عن تحرير العبيد والاماء من نير الرق والعبودية .

الغارمون

الغارمون ، جمع غارم ، والغارم هو من عليه دين .

والغارم عند ابي حنيفة : من عليه دين ولا يملك نصابا فاضلا عن دينه .

وعند مالك والشافعي واحمد ، الغارمون نوعان : غارم لمصلحة نفسه وغارم لمصلحة الجميع .

الاول : الغارمون لمصلحة انفسهم كأن يستدين في نفقة أو كسوة أو زواج أو علاج أو بناء مسكن او تزويج ولد او اتلف شيئا على غيره خطأ او سهوا او نحو ذلك وأخص من ينطبق عليه هذا الوصف أولئك الذين فاجأتهم كوارث الحياة ، واضطرتهم الحاجة الى الاستدانة لانفسهم واهليهم ..

والزكاة بهذا تقوم بنوع من التامين الاجتماعي ضد الكوارث ، سبق كل ما عرفه العالم من انواع التامين .

شروط اعطاء الغارم لنفسه :

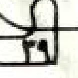
فهذا النوع يعطى ما يقضي به دينه بشروط :

١ — أن يكون في حاجة الى ما يقضي به الدين ، فلو كان غنيا قادرا على السداد فانه لا يعطي .

٢ — ان يكون قد استدان في طاعة او امر مباح .

٣ — ان يكون الدين حالا ، فان كان مؤجلا فقد اختلف فيه ، قيل يعطى لانه يسمى غارما ، وقيل لا يعطى لانه غير محتاج الان .

يتبع العدد القادم



التاريخ يتكلم

بقلم : عبد العزيز عطايا



ابرهة الاشرم ، ملك اليمن ، بنى بيتا بصنعاء ، وخيل اليه وهو يبنيه أنه قادر على تحويل وجهة العرب من مكة الى بلده . هكذا طار خياله ، وحلق به في سماء الوهم . ظن ان بيته الجديد الجميل ستأتي اليه الناس بدلاً من الذهاب الى البيت العتيق . وحرص على ان يصبح البيت صورة تعكس الجمال والاتقان ، ويفوق البيت الحرام في كل شيء .

ودخل الشيطان فكر أبرهة ، وحدثه بما ينبغي ان يصنعه ، فهو يملك المال ويملك الرجال . وهو يريد أن يصرف الناس عن مكة ، فلينفق من ماله ، ويسخر رجاله ، حتى يبني بيتا لا مثيل له ، يكون حديث الناس في مجالس السمر . واستمع ابرهة الى حديث الشيطان وكأنه يستمع الى حديث نفسه ، لا فرق بينهما ، فقد أصبح الشيطان والنفس ينطقان بلسان واحد ، وبطريقة واحدة ، سرعان ما يستجيب لها ، ويفهمها وينفذها .

وعنى ابرهة بزخرفة بيته غاية العناية ، وزينه بكل أنواع الزينة . اعطاه كل اهتمامه ، ومنحه كل وقته وكلف الخدم بنظافته ليزداد بريقه ، وتنطق الوانه ، وينطلق خبره الى اقصى الارض ، ويجذب الناس من كل صوب . واعجب به ابرهة ايما اعجاب . وجلب له من فاخر الاثاث ما ضاعف حسنه في عينيه ، وبدا الشيطان راضيا عن ابرهة حين رضى ابرهة عن نفسه ، واثنى عليها ، وهمس اليها بكلمات الاطراء . ثم بالغ في مدحه لها وقال :

— نفسي يا نفسي .. ماذا صنعت .. انه قصر عظيم جدير بان يسحر العرب .. ويدير أعناقهم نحو صنعاء انه صارف العرب جميعا . .واهل مكة انفسهم الى اليمن وفي الليل كان ابرهة يطيل الهمس الى النفس بمثل هذا الثناء ، حتى كاد يصاب بشيء من الجنون . واختلط همسه بضحكه وعلا صوته في جوانب القصر . ويظل على تلك الحال حتى يغلبه النعاس ثم يغرق في النوم ، ويحلم بوفود كثيرة تقبل على صنعاء ، وتزور بيته الذي بناه . لا ينقطع سيلها المتدفق ولا يهدأ كأنه الفيضان يغمر صنعاء بكتل من البشر . بدايتها هناك عند مكة ، ونهايتها هنا أمام قصره ، تدور حوله وتذهب الى البيت الذي شيده وجعله بديلا للبيت الذي في مكة .

وعندما استيقظ من نومه ، سمع من قومه أن العرب لا تتجه الا الى البيت العتيق . ملكه الغيظ ، لا زالت مكانة مكة عالية ، ولا زال بيتها محطة العرب من كل ناحية . وظهر الهم والغم على وجه ابرهة . واطلت من عينيه نار الغضب . وهمس الشيطان كعادته وسأل :

— لماذا تغضب ؟

— لاني لا ارى احدا ياتي الى بيتي كما توقعت .

— حين يغضب الملوك ينتقمون

— ماذا افعل ؟

— اهدم البيت الذي في مكة

— احسن فكرة

— انها الحرب .. وانت القوى

— وهم ضعفاء .. ضعفاء .

وصاح ابرهة في قواد الجيش .. وما مرت بضعة أيام حتى كان ابرهة قد تهيأ للحرب في جيش لجب ، تقدمه على فيل عظيم ركبه . استوى عليه جالسا في زي القتال . شمخ بأنفه

في الفضاء العريض ، رمى بصره بعيدا على رمال الصحراء الصفراء كلون الموت . ان الموت لمن يعترض طريقه . وتبختر به الفيل العظيم فأحس بنشوة السعادة المركبة بالكبرياء . وتحركت في تلك اللحظة جرثومة الغرور داخل النفس المريضة حركها الشيطان الذي يلازمه طوال حياته ، ولا يفارقه في أخطر مراحلها .

وكانت العرب قد سمعت بخبر خروج ابرهة ، وحاول بعضهم أن يصده ويرده عما اعتزم أن يفعله ، ولكن أحدا منهم لم يستطع أن يثبت له . كانت قوة ابرهة تبطش كالريح العاصفة المدمرة وتكنس الطريق امامه من القبائل المعوقة المستفزة . واخطأ ابرهة طريقه ونزل الطائف ، فهرع اهلها اليه يخبرونه بأن بيتهم ليس هو البيت الذي يريد . وبعثوا معه بمن يدله على البيت في مكة .

ولما اقترب من مشارف مكة ، ساق فرسانه اليه أموال أهل تهامة من قريش ، وكان بين تلك الاموال مائة بعير لعبد المطلب بن هاشم . وفكرت قريش في القتال . وكادت تهم بقتاله ثم رأت أنها عاجزة تماما عن مواجهته ولا طاقة لها به . وآثرت السلامة بتلك السلبية المفروضة عليهما . وفي اثناء ذلك بعث ابرهة رجلا اليهم ، فذهبوا به الى عبد المطلب . قال الرجل وكأنه يشرح رسالة ابرهة :

ــ لم يأت ابرهة لحرب وانما جاء لهدم البيت .. فان لم تحاربه مكة .. فلا حاجة به لدماء أهلها .

واغلق فمه طاويا رسالة سيده ، والتفت الى عبد المطلب ، فقال الشيخ العجوز الذي ناهز السبعين من عمره :

ــ ان مكة لا تريد حربا .

وابتسم الرجل ابتسامة النصر البادية بدون قتال . ولمع في عينيه بريق الفوز كأنه ضمن النتيجة قبل أن يتحرك من مكانه . واستأذن في العودة ، وطلب أن يصحبه عبد المطلب وقد كان . سار به الرجل ومعه بعض الابناء وكبراء مكة حتى بلغوا مكان ابرهة ، حيث يبرك منتظرا الرد ، محدقا بالشر . لكنه حين علم بقدوم الوفد وعلى رأسه عبد المطلب ، نهض له وهو يظهر الحفاوة والتكريم وحسن الاستقبال بوجه اللئيم . بدأ يلعب دور القائد الغادر . لا شك أنه أراد بتصرفه المبتسم أن يكسب القلوب ، ويأسر النفوس ، فيخلو له الطريق الى البيت العتيق بدون أية مقاومة . وهذه علامة مؤكدة من علامات النفس الخبيثة الفاسدة . الم يأت ليفسد في الارض ؟ فكيف يبتسم لهم عن نفس صافية ؟ وكيف يرحب بقلب مفتوح للخير ؟ انه الشيطان نفسه تجسد في شكل بشر .

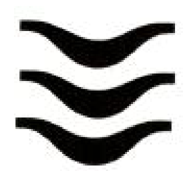
سأل عبد المطلب عن حاجة يقضيها له ، فحدثه عن ابله التي أسرها رجاله . ودهش ابرهة كل الدهشة . توقع أن يحدثه في أمر الكعبة ، ويطلب منه أن يعدل عن الهدم ، رجع ابرهة بجسمه الى الوراء بعد أن كان مقبلا بصدره على سيد مكة . ربما نظر اليه نظرة لا تليق بمقام الشيخ ، وربما كانت نظرته تائهة ، ادخلها الموقف الدقيق الغريب ، فلم يعط الشيخ حقه من التقدير . وابتسم في خبث ، واجابه الى رد ابله اليه . من المؤكد أن ابرهة لا يشغله شيء غير هدم البيت ، وما عدا ذلك لا يأخذ من تفكيره لحظة واحدة .

رجع عبد المطلب بأبنائه وكبراء القوم الى الكعبة ، وراح ينصح اهلها بالخروج منها الى شعاب الجبال ثم أخذ حلقة باب الكعبة وجعل يدعو يستنصر الالهة على هذا المعتدى على بيت الاله . واستدار منصرفا مع الناس . وخلت مكة من السكان . بدت بلا حركة وبلا حياة . خيم فوقها صمت رهيب ، وسكون لم تره من قبل . واصبح دخول الجيش سهلا ميسورا .



وحان الوقت ، وأزفت الساعة ليتم ابرهة ما جاء من أجله ، ثم يعود أدراجه . والتفت فجأة كما التفت جنوده جميعا ، رأوا ريحا تهب من ناحية البحر ، لها صوت الجرس ، وجلجلة الرعد ، والظلام يزحف معها ويغطي الارض كلها . سحب كثيفة قاتمة من شدة السواد . وطيور لا حصر لها تقذف عليهم حجارة من سجيل .

وقفل ابرهة عائدا الى اليمن ، وقد اصابته حرب الطيور ، وقد هلك رجاله بلا حساب . وكان يقع في الطريق فاقد الوعي ، ويقوم يلتمس النجاة ، ولكن الموت كان يطارده ويعذبه . وما أن وصل الى باب صنعاء حتى سقط مريضا . ورقد في فراش القصر وحوله الاطباء ، بيد أنه لم يرقد طويلا ، ولم يتمثل للشفاء ، وانما هلك كما هلك قواده وجنوده . ونال ما يستحق من عقاب . الم يقل له عبد المطلب ــ اما الابل فهى لي ، واما البيت فله رب يحميه . ؟ فهل فكر ابرهة في معنى قوله ؟ .



ومنذ ذلك التاريخ القديم ، وسنة ٥٧٠ ميلادية تسمى بعام الفيل ، وهى السنة التي تحدث عنها التاريخ وذكر مولد الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام .

البقية في الاسبوع القادم



نشاط حركة الشبيبة الاسلامية المغربية

الشباب الاسلامي في المغرب يهدر بالاناشيد والهتافات الاسلامية عقب احدى المحاضرات

حركة الشبيبة الاسلامية المغربية توزع بيانين في المدارس والمساجد والجامعات ..

في النظم الشيوعية تواجه الدعوة الاسلامية بالحديد والنار علانية فتكون المواجهة والمفاصلة .

اما النظم الراسمالية فلا تلجأ للحديد ولا للنار الا عند الاضطرار ذلك

أن لديها من المكر والغدر والخديعة وأساليب التامر ما يفوق في مضائه الحديد والنار ، وقد تزاوج بين الاسلوبين لتهين الدعوة الاسلامية وتقمعها ، فتقمع من لا يجدى فيه الا القمع ،وتشترى ذمم الضعاف المتخاذلين وتمكر بالسذج والغافلين .

هذا الاسلوب طبق حرفيا في المغرب هذه السنة ، فقد سلطت على حركة الشبيبة الاسلامة مختلف انواع المكر بعد أن فشلت تصفيتها بضربها من الداخل .

اخفقت محاولة زرع — رؤوس — اصطناعية لتدجين الحركة وترويضها فلجأوا الى القمع فلم يفلحوا فيه ، ثم سلطوا على الحركة حربا شعواء من الشائعات والافتراءات ، قدمت فيها تقارير بوليسية الى القضاء ، فلم تثبت فجندوا مجموعة من المأجورين والعاطلين لنشر هذه الاكاذيب والشائعات المدونة في تقارير الشرطة بين علماء المغرب وشبابه .

فلما اسقط في أيديهم سلطت على الشباب المسلم

سلسلة اعتداءات مترادفة عمد مرتكبوها الى تدبيرها بأساليب اللصوص وقطاع الطرق كي يموهوا الحقائق ويبعدوا عنهم الشبهة

ومن قبل كانت هذه العصابة المجرمة تعتدى على مختلف التيارات السياسية الاخرى باسم الاسلام للايقاع بينهم وبين الدعاة الاسلاميين ولخلق هوة من العداء والتنابذ والشقاق تحول بين الاسلاميين وبين ابلاغ عقيدتهم وفكرهم الى الغير ، ولاتخاذ الاسلاميين اداة طيعة تنصرف عن الدعوة الاسلامية الى تنفيذ اغراض السلطة والسير في ركابها .

ولقد تميزت هذه السنة الدراسية لدى الشبيبة الاسلامية المغربية بظاهرتين ايجابيتين .

اولاهما : جهود مكثفة لدفع فتنة التامر وتمزيق الصف والضرب من الداخل . وكان من فضل الله أن استفيد من هذه الظروف لتمييز الخبيث من الطيب ، والصادق الاصيل من المدسوس الدخيل .

ثانيهما : محاولة للتحرك الى الامام اظهرت تماسك الجماعة وفاعليتها وقدمت البرهان القاطع على ان الشبيبة الاسلامية المغربية تمثل الشباب المسلم المغربي كله ، لا مدينة من المدن ،او اقليما من الاقاليم على الرغم من ان الذين يخوضون في الماء العكر يحاولون تفريق الشباب وتمزيق صفوفه ، بجعله طوائف ومدنا واقاليم .

ويمكن تلخيص نشاط الشبيبة الاسلامية المغربية فيما يلي :

— في اطار مخطط رسمي لاحتواء الشبيبة الاسلامية المغربية ، نظمت بقاعة المحاضرات في الحي الجامعي بالرباط محاضرة عن (مشاكل الشباب الاسلامي المعاصر) تحدث فيها الدكتور رشدي فكار — مرشح جائزة

نوبل — . وقد تبين أن الموضوع الحقيقي — (مشاكل التيار التغريبي — الذي يمثله — نكار — في مواجهة الشباب المسلم) — حيث سعى المحاضر لاخضاع القيم الاسلامية لمقاييس التغريب الليبرالية ، فتصدى له الشباب الجامعي المسلم يفندون ما ورد في المحاضرة ، ويوضحون التصورات الايمانية الصحيحة ، مما حول التجمع الى تظاهرة اسلامية ناجحة دوت على اثرها قاعة المحاضرات بالاناشيد والهتافات الاسلامية ، مثل — الاسلاميون في السجون ، والشيوعيون في القصور — .

٢ — في يوم ٢٧ ابريل — نيسان — نظمت التيارات الطلابية في الجامعة يوما وطنيا بمناسبة ذكرى حل — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب — ذي الاتجاه اليساري ، وقد تحول الجمع العام الى تظاهرة اسلامية تطالب بتحكيم الاسلام واطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين ورفع الاضطهاد عنهم .

ولولا محاولات للايقاع بالاسلاميين وغيرهم من أجل اعطاء المبرر لتدخل الشرطة ومنع الاجتماع لحققت التظاهرة كثيرا من غاياتها .

٣ — في يوم ٣ — ٥ — ٧٨ وزعت الشبيبة الاسلامية في جميع المدارس والثانويات والجامعات ، في كل من فاس والدار البيضاء والرباط بيانا تشرح فيه دعوتها .

وقد كان لهذا البيان الصدى الطيب في أوساط العلماء والطلبة .

٤ — في يوم الجمعة ١٢ — ٥ — ١٩٧٨ علقت الشبيبة الاسلامية المغربية في جميع مساجد فاس والرباط والدار البيضاء — ملصقات للتضامن مع جميع الحركات الاسلامية المضطهدة وقد كان هذا الموقف تأكيدا منها لعالمية الدعوة ووحدة الدعاة في جميع بقاع العالم .

واليكم فيما يلي بيان الشبيبة الاسلامية والملصق التضامني :

بيان حركة الشبيبة الاسلامية

دعوتنا ..

ايها الشباب المسلم :

في هذه الظروف التاريخية التي تعيشها مجتمعاتنا والتي اضطربت فيها الحياة وفقدت استقرارها ورفعتها وأصالتها بسبب الاستجابة الى نوازع الهوى والتحاكم الى غير كتاب الله وتحكم الطواغيت المادية والمعنوية في حياة الناس وأوضاعهم وأخلاقهم وتسابق المجتمعات الى التمرد على منهج الله سبحانه والاستجابة الى مناهج العبيد .

في هذه الظروف تنبعث حركتنا الاسلامية الشبابية لتكون رائدة لنهضة اسلامية في مغربنا تضيء آفاقه وتعيده من جديد الى حظيرة الاسلام الحق .

ايها الشباب المسلم .

ان جماعتكم الاسلامية حركة بعث أصيلة لأمتنا لا سيما وقد احتاجت مجتمعاتنا الى اعادة بناء في قواعدها على أسس الايمان والى انشاء جديد لحياة الناس بعد أن ران على التوحيد ركام الشرك والالحاد .

ان حركتنا الاسلامية الشبابية ليست جمعية خدمات ونشاطات ترفيهية أو ثقافية او اصلاحية جزئية لكنها قامت لاعادة صياغة حياة الناس وتصوراتهم واخلاقهم على اساس متين من قواعد التوحيد او كما قال ربعي بن عامر رضي الله عنه — الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله سبحانه ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة .

اننا قمنا من أجل ثلاثة اهداف :

١ — الامر بالمعروف الاكبر الذي هو توحيد الله في كل شيء وتوضيح التصورات الايمانية الحقة التي تجعل الاسلام عقيدة في الضمير وعبادة في الشعائر وتحاكما في الشرائع وافرادا لله سبحانه في الخلق والابداع والتصريف والتدبير والعطاء والمنح والقوامة والسلطان والحاكمية .

٢ — النهي عن المنكر الاكبر وهو الشرك بالله في صفاته وخصائصه والتحاكم الى غيره في شؤون البشر افرادا ومجتمعات .

٣ — نشر العدل الاسلامي في المجتمع بتطبيق الاسلام في جميع الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهو نتيجة حتمية لتطبيق شرع الله واقامة شهادة أن لا اله الا الله محمد رسول الله في كل مرافق الامة .

ايها الشباب المسلم :

ان كل حركة اسلامية جادة متميزة لا بد أن تقابل باعلان الحرب عليها من قبل أعداء الاسلام والمنتفعين من مظالم الامة هذه سنة الله في الدعوات الاصيلة دعوات الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ودعوات المصلحين من بعدهم تعرضوا لانواع الاضطهاد والتعذيب والتشريد وحملات الافتراء والتشويه .. وانها سنة كونية أن تقابل الدعوة الاسلامية بهذا الصد العنيف ثم بعد ذلك يدخل الناس في دين الله افواجا افواجا على اصداء

انتصارات المؤمنين وبعد أن يمحص الله عبيده ويميز الخبيث من الطيب والصادق من الكاذب .

لاجل هذه طوردت جماعتنا وضيق عليها الخناق وسلطت علينا جماعات الضرار من حاقدين وكذبة ومتامرين ومفترين يبذلون كل الجهود لتمزيق صفنا وتخذيل ركبنا وتشويه سمعتنا واستدراجنا الى مواطن الفتنة . لكن ركب الدعوة ماض في طريقه سائر الى ربه غير عابىء بهؤلاء واولئك لانه موقن أن الدعاة في هذا الزمان ليسوا بدعا من الدعاة فلا بد من هذا البلاء ولا بد من هذا الاختبار ولا بد من هذه المحن فالجنة غالية ورضى الله اغلى ..

أيها الشباب المسلم اننا ندعوك بدعوتنا التي هي دعوة الاسلام الحق ونحضك على الالتحاق بركبنا الذي هو ركب البعث الاسلامي الحق .. ونحثك على الانطلاق نحو ربك مخلصا له الدين ، قائما بحقه ، متبعا لصراطه المستقيم . داعيا معنا الى تحكيم كتابه العظيم وسنة نبيه الكريم .

أيها الشباب المسلم اننا نطالب :

١ — رفع المظالم الحالة بالشعب المغربي بتطبيق الاسلام في كافة الميادين .

٢ — اطلاق سراح المعتقلين الابرياء وعلى راسهم الاخ ابراهيم كمال .

٣ — السماح بعودة الاخ عبد الكريم مطيع الى وطنه ومنح اسرته واولاده حقوقهم الوطنية المشرفة حتى لا تتكرر ماساة والدته التي منعت من العلاج وسلط عليها الارهاب الى أن ماتت رحمها الله .

٤ — فتح تحقيق حول مسؤولية منع والدة الاخ مطيع من السفر للعلاج بعد ان أوصت وزارة الصحة بذلك ومعاقبة مرتكبي هذه الجريمة التي تنكرها كل الشرائع وتتنافى مع ابسط مبادىء الحقوق الانسانية .

حركة الشبيبة الاسلامية المغربية

٢٦ / جمادى الاولى / ١٣٩٨
٣ — ٥ — ١٩٧٨

الملصق التضامني للشبيبة الاسلامية المغربية ..

أيها الشعب المسلم .. أيتها الجماهير المؤمنة .. يا علماء الاسلام ..

في هذه الظروف المريرة التي سلطت فيها معاول الهدم والتخريب على العقيدة الاسلامية بشتى الاساليب الدنيئة .. من تشكيك وتشويه .. وتشجيع للانحلال .. وترويج للالحاد ...

في هذا الواقع الذي يعج بالمنكرات يلتزم الشباب الاسلامي بدينه عقيدة وشريعة ومنهجا للحياة .. فانهالت عليه ايادي الاجرام الاثمة بالقمع والتشريد .. وحملات الابادة ... « وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ...

فالشباب الاسلامي في افغانستان يتعرض حاليا لمذابح جماعية من قبل عصابات — تقدمية — نصبوا للاعناق الاف المشانق ... واسالوا الدماء .. وانتهكوا الحرمات ... ولم يراعوا الاولا ذمة .. وما زالت المذابح الرهيبة في الفلبين .. والمجازر الدامية في فلسطين .. ويقدم الابرياء من شباب مصر الى اعواد المشانق ويحرق العلماء في الصومال .. وانا لله وانا اليه راجعون .

أما في مغربنا العربي : فالاعتداء الفظيع الذي يعاني منه الشباب المسلم في تونس ... والظلم والاضطهاد الذي جثم على حركتنا الاسلامية .. فشرد قادتها .. وسجن علماؤها .. واضطهد شبابها ... وخنقت أنفاسها .. — يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم .. والله متم نوره ، ولو كره الكافرون .

اننا نهيب بجماهيرنا المؤمنة وعلمائنا العاملين أن يعلنوا ولاءهم لله ولرسوله وللمؤمنين .. وأن ينصروا اخوانهم في الدين ..

ولذا فاننا نطالب :

* بتضامن أخوي مع الطلائع الاسلامية الجادة في كل مكان ..
* وبرفع الظلم والقهر والفاقة التي تجثم على شعوبنا نتيجة تعطيل منهج الله ، وقد أمرنا بتحكيم كتابه في كل مرافق الحياة ...
* ونؤكد على أن الجهاد في سبيل الله هو السبيل الوحيد لارجاع فلسطين والقدس الشريف .. ونرفض بالتالي كل الحلول الاستسلامية الهزيلة .
* ونطالب باطلاق سراح المعتقلين وعلى راسهم العالم الجليل الاخ — ابراهيم كمال — والسماح بالعودة للداعية المجاهد الاخ — عبد الكريم مطيع —

« والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

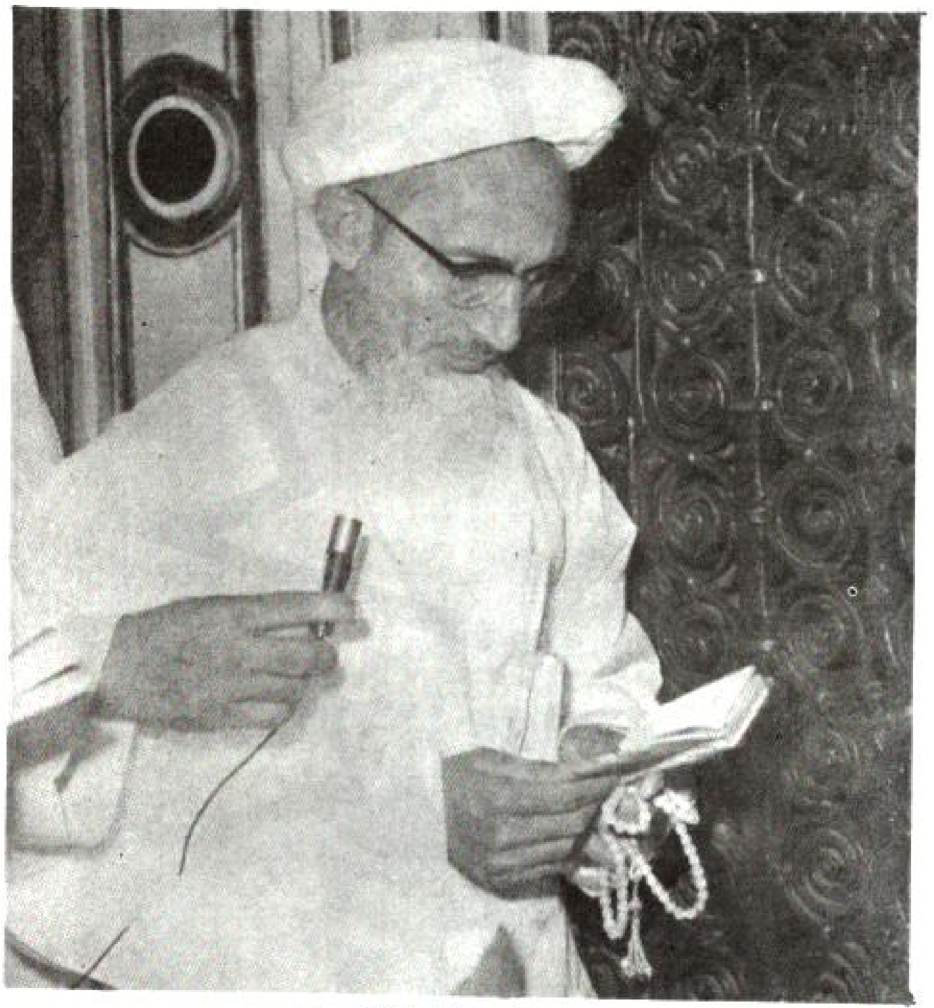
حركة الشبيبة الاسلامية المغربية



حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..

سلطان البهرة يستفز عواطف المسلمين ..

فلنتبرأ الى الله منه ان لم نستطع ايقافه عند حده



« محمد رسول الله والذين معه »

لقد لفت انتباه الجميع ما قامت به رسالة المجتمع الكويتية وما تقوم به من محاربة للبدع الضالة وتوعية المجتمع الاسلامي توعية دينية اسلامية صحيحة في الوقت الذي اصبح العالم الخارجي يصدر من الأفكار السامة والهدامة بقدر ما يصدر من سلع ومصنوعات ، ونحن معشر المسلمين في البداية والنهاية الهدف الذي من أجله تتآمر الذئاب وتتكالب الكلاب ومع هذا لا زلنا مبهورين امام الشرق والغرب على السواء . فمتى يا ترى نرجع الى كتاب الله وسنة سيد المرسلين ونوحد الصفوف وندعو الى كلمة الله والى توحيد الله والى اقامة مجتمع الفضيلة والعدل والاخلاق ، ونترك الخلافات المريرة واللهو واللعب والاسراف والتبذير والمعتقدات الفاسدة التي نهانا عنها نبي الرحمة وديننا الحنيف فهي لا تجر علينا الا الويل والتخلف والعذاب .

ولقد طالعت باعتزاز وفخر ما نشرته — المجتمع — في اعدادها السابقة حول تلك الضجة التي طبلت لها بعض الصحافة العربية وهى الهدية المشبوهة التي اهداها سلطان البهرة الى القبر المزعوم للسيدة زينب بنت علي رضي الله عنها ولقد سبقني الى نقد هذه الهدية المحرمة شرعا من سبق من اهل العلم وحاملي الاقلام — جزاهم الله خيرا — ولا اريد ان اعيد ما كتبوه وما اريده الان هو فضح ما يقوم به سلطان البهرة من اعمال مخالفا بذلك السنة والكتاب ومنتهزا جهل أصحابه لهما وهو بذلك لا يسيء الى اصحابه والى نفسه فحسب انما يسيء الى الاسلام باسم الاسلام ويتحدى الاسلام والمسلمين تحت شعار التظاهر بالصلاح والديانة وهو في حقيقته .

دعي تراه بالصلاح ولو درت
به الارض والناس اقشعرت ظهورها
يمص دم المحتاج من اجل اسرة
تعالت وزادت في البرايا شرورها

وبما ان اصحابه سواء في اليمن او الهند مولعون بأعمال التجارة ؟ فقد خيم عليهم الجهل المطلق والتقليد الاعمى المشين فعميت منهم الابصار والبصائر فاصبحوا كالدمى بين يديه يحركها كيفما شاء فقد صفا له الجو وخلى له الميدان كما يقول المثل صفا لك الجو بيضي وافرخي —

ولقد بعث في قلبي الارتياح تصدي — المجتمع — لدوره القذر وايقاظها لضمائر المسلمين والتنبيه الى خطورة التمادي في بناء القباب والاضرحة فهذا العمل في حد ذاته منهي شرعا والعكوف عليه أنما هو تمادى في الضلال وسلوك مشين مؤدبصاحبه الى جهنم وبئس القرار قال تعالى : **ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين .**

وبعد هذه المقدمة الموجزة لا اريد ان أعيد ما كتبه اصحاب الفضيلة العلماء وانما أريد فضح اسلوب تذر يقوم به سلطان البهرة في تضليل اصحابه ففي يوم ٢٩ شهر رمضان المعظم سنة ١٣٩٧ سولت لسلطان البهرة نفسه نسج حيلة جديدة يشد بها أصحابه الى القبور شدا ويمد لهم من نسج خياله العفن شرك الاحتيال والضلال مدا فأرسل الى جماعة في اليمن رسالة طويلة سماها — سجل الهدايات الوضية — قال فيها بالحرف الواحد — فظهر تصديق بيان مملوك ال محمد هذا في الفور في — **طاهر اباد — في مزار جدنا الأمجد المرتاض سيدي فخر الدين وكان ذلك مما حير الحاضرين وذلك أنه جرت الدموع من القبة المباركة من جدرانها ومن القبر المبارك مثل الغيث الهطال اية من الله ذي العظمة والجلال الكبير المتعال الشديد المحال وجرى من الجدار الذي هو حيال قدميه المباركتين دموع الدم ،**

ثم سافرنا في اليوم الثاني من ربيع الاول الى احمد اباد لنزور شهيد الدعاة

أندونيسيا .. والغزو النصراني ..

عن مجلة حضارة الاسلام

● احصائية مجلس كنائس اندونيسيا لطائفة البروتستانت تبين أن عدد كنائسها حتى عام ١٩٧٢ فقط ٩٣١٩ كنيسة و ٢٣٩٧٠ قسيسا و ٦٥٠٤ مبشرين متفرغين .

● يتم التبشير تحت ستار المساهمة في الانماء الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والصحي .

● في اندونيسيا تنتشر عشرات الجامعات والمعاهد الكبرى والمتنقلة ودور الايتام والاذاعات المحلية .. الخاضعة للتبشير .

● يسيطر المبشرون على وسائل الاعلام ، فهم يملكون الصحف الكبرى ودور النشر الكبرى والمطابع الحديثة لجميع الصحف والكتب والمجلات المصورة مع مطابع خاصة للانجيل ، بينما يملك المسلمون صحيفة واحدة .

● ويمتلك المبشرون السفن والطائرات للتنقل بين ٣٠٠٠ جزيرة تمثل جمهورية اندونيسيا .

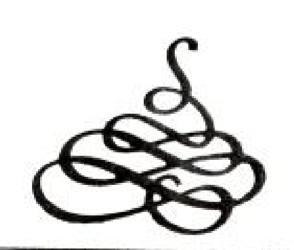
● الحركات الاسلامية في اندونيسيا في كفاح لا يهدأ ... وصراع لا يفتر . فقد حاربوا البرتغال وهولندا وبريطانيا واليابان حين حاولت ان تسيطر على اندونيسيا ، ثم حاربوا الشيوعية في عهد سيكارنو حين استفحل نفوذهم .. وهم الآن في صراع هائل مع المبشرين ، الذين يدعمهم الاستعمار .

● امكانيات الدعاة المسلمين محدودة وطفيفة ، وتحتاج مؤسساتهم الى الدعم المادي والمعنوي بينما تبلغ ميزانية التبشير السنوية / ١٣٥ / مليون دولار .

● **واندونيسيا التي تبلغ ١٢٠ مليون نسمة .. وتعتبر أكبر دولة اسلامية** اليوم دخل اليها الاسلام على يد مجموعة بسيطة من التجار الذين قدموا الاسلام للاندونيسيين في صورة صادقة من العمل والتعامل فكانوا نعم القدوة ، فدخل اهل البلاد في الاسلام افواجا .. ونسبة المسلمين ٩٠٪ من السكان والباقي خليط من النصارى والمتنصرين وقلة من البوذيين ، والهنادكة والكونفوشيوسيين ، ومع طلائع الاستعمار دخلت النصرانية .

● والتبشير يجري على قدم وساق بتخطيط وبامكانيات ، ففي منطقة كاليمنتان الغربية ١٧ مطارا للمبشرين ، واسطول من الطائرات العمودية ، واسطول بحري ، ويرفع التبشير شعار « من الكنيسة الى المجتمعات » .

قراؤنا يكتبون



لا اعجاب .. ولا ارهاب ..

● بقدر ما حرص الاسلام على القضاء على مختلف أنواع — الوثنية — في عقيدة المسلم ، بقدر ما حرص على الا يبقي لصور — الاعجاب الوثني — اي اثر في ضمير المسلم وفي ممارساته العملية .. سواء كان هذا الاعجاب بشخص او فكرة او نص ..

ولذا عمل الاسلام على رفض اي تميز للمسؤولين — الذين يلون أمراً من امور المسلمين — على الجماهير . وسعى بقوة الى استئصال اية محاولة لاشعار الناس بتفوق المسؤولين عليهم ..

لقد اوقع الاسلام في الضمير المسلم ان المسؤولين — مهما علت مراتبهم — ما هم الا بشر ممن خلق الله ، لا فضل لهم على من سواهم الا بزيادة تقوى او سمو عبادة .

واوقع في القلب المسلم أن يطرح عن كاهله الرهبة والخوف من المسؤولين واحل محل ذلك رباط الحب والالفة والحوار وتبادل النصيحة بينه وبينهم ..

والاسلام لم يكتف بتقرير هذا المبدأ نظريا فحسب بل ووضع له في القران والسنة ضمانات لتنفيذه ، وكفل له تشريعات تعطي المسلم الفرد بل وتطالبه بأن يمارس حقه الطبيعي في الحوار والنقد والنصح .. الى جانب مطالبته المسؤولين وعي هذه الحقيقة الاصيلة في بناء الحرية في الاسلام .

● الاسلام يجعل النصيحة لائمة المسلمين بندا اساسيا من بنود النصيحة التي يقوم عليها الدين .

— الدين النصيحة . قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم — ويسمو بمنزلة المسلم الذي ينصح مسؤولا حين يستكبر ذلك المسؤول ويتغطرس — حتى ولو كان — سلطانا — افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر —

ومن هنا كان الرسول صلى الله عليه وسلم بممارساته الهادية يحاول ان يجلي للمسلمين هذا الامر ويضع لهم حدوده ، ويبين لهم هديه .. فهاجر رجل من صحابته يناديه — ياسيدنا .. فيقول له — لا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبدالله عبد الله ورسوله ، والله ما احب أن ترفعوني فوق منزلتي .

ويرى صلى الله عليه وسلم رجلا يرتعد امامه . فيقول له — هون عليك فاني لست ملكا ، انما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد ..

وهكذا .. على نفس الوضوح في الطريق ، والعمل على زرع بذور العلاقة الانسانية بين القمة والقاعدة لانعدام هذه الروح التي تقوم على التفريق بين علو وسفل — على نفس الوضوح والعمل سار تلامذة وافذاذ مدرسة النبوة بعد معلمهم عليه الصلاة والسلام .

ابو بكر رضى الله عنه يصعد المنبر منذ اول يوم من خلافته ليعلن في وضوح وتواضع .. — ايها الناس أني قد وليت عليكم ولست بخيركم .

وعمر رضى الله عنه يعلن عن اجتماع في مسجد المدينة فيصعد المنبر امام جماهير المسلمين ليقول — لقد رايتني من قبل ، ادعى لخالات لى من بني مخزوم واستعذب لهن الماء ، فيقبضنني القبضة من التمر والزبيب ثم ينزل الخليفة فيساله عبد الرحمن بن عوف : ماذا اردت بهذا يا امير المؤمنين ؟ فيجيبه . ويحك يا ابن عوف ، خلوت الى نفسي فقالت لي : أنت امير المؤمنين وليس بينك وبين الله احد فمن ذا أحسن منك ؟ . فأردت ان أعرفها قدرها .

انه يعرفها قدرها امام الجماهير . وليس بينه وبين نفسه او بينه وبين خاصته . بل بينه وبين الجماهير لانه يعلم ان هذه — المعرفة الجماهيرية هى الضمان الحقيقي لمعرفته لقدر نفسه ، ثم هو يريد أن يغرس فينفوس الناس هذا المبدأ ،الذي كان يطالبهم به — دائما — حتى كان الرجل — العادي — من رعيته يقوم في وجهه ويعلن بقوة — والله ان رأينا فيك

اعوجاجا لقومناه بسيوفنا — فـــلا يغضب أو يثور أو يرهب .. بل بكل هدوء يحمد الله أن جعل في أمتـه من يقول له مثل هذا الكلام ..

وعمر أيضا هو الذي يعلن على الملا — لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا أن لم نسمعها وعمر بحكمته يعزل خالد بن الوليد رضى الله عنه خوفا من افتتان الناس به ، حتـى وان كان هينا ميسورا ..

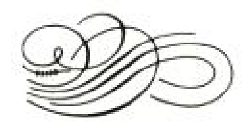
● على مثل ذلك الوضوح والموضوعية يحدد الاسلام العلاقة بين المسؤولين والجماهير .. ويقضي على أيـة نزعة تسعى الى الاعجاب الوثني — بالمسؤولين ويسقط مختلف صـور الارهاب التي تمارسها القيـادات والاحزاب ومراكز القوى .

● **ان روعة الاسلام في عملية تعميق مبدئه في العلاقة بين المسؤوليـن والجماهير تتجلى في انه يمارس هذه العملية في جبهتين :**

جبهة المسؤولين بتعريفهم باقـدار انفسهم . واسقاط وقمع كل محاولة للارهاب أو التعبيد او مجرد التهديد .

وجبهة الجماهير بالقضاء عـلى نزعات الاعجاب الوثنـي والتقديس وحوارهم ونصحهم في انفسهم .. وبذلك يتفوق الاسلام .

عبد القادر طاش
جـدة — السعودية



عداوة لا تزول

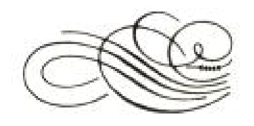
ان عداوة المسلمين بعضهم لبعض قد تزول مع طول الايام والسنين ، وما يقع للمسلمين في هذا الزمن من الخلافات سوف تنتهي باذن الله تعالى في يوم من الايام ، فيتحدوا ويكونوا صفا واحدا أمام كل تيار يريـد تفريق صفهم .

ولكن هنك عداوة كبرى لا تزول مع طول الايام والسنين ولا تنتهي في وقت ولا في زمن معين بل بالعكس تزداد يوما بعد يوم ، تلك هي عداوة اليهود — للمسلمين فمواقفهم يعرفها كل مطلع على شيء يسير من التاريخ او السيرة النبوية الشريفة فلهـم مواقف في كل غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعد غزوة بدر حرضوا المشركين على الاخذ بالثار فكانت غزوة أحد ، ، وبعد أحـد ذهبوا مكة وشجعوا المشركين عـلى الانتقام والقضاء على محمد وصحبـه مرة واحدة فكانت غزوة الاحزاب وكان غدر بنو النضير ، ولا ننسى أيضا ان الفتنة التي وقعت في عهد عثمان وامتدت الى عهد علي بن أبي طالب كان شرارتها عبدالله بن سبأ اليهودي الدجال .

اخواني قراء المجتمع : ان اليهود قوم لا عهد لهم ولا ذمة ، وقد لعنهم الله تعالى في كتابه ، وجعل لعنهـم خالدا خلود هذا الكتاب

ولذلك فعلينا أن نتخذ موقفـا عدائيا منهم ، نحاربهم حتى تكون لنا العزة . ولنا المهابة ، ثم نفرقهم ونذلهم ونتركهم تحت أقدامنا — مكانهـم الطبيعي . أيها المسلمون العـرب توحدوا تحت راية لا اله الا الله ، وسيروا وقائدكم محمد — صلى الله عليه وسلم وتذكروا قول الله تعالى : **« ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده»**

ناصر سياف الشهراني
المملكة العربية السعودية



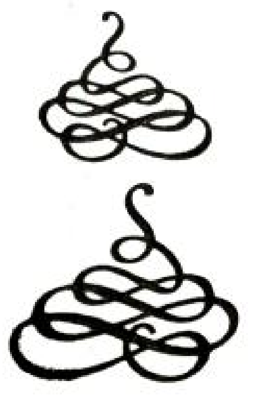
الطريق الى .. خير أمة

ان الامة التي تكون في الخط البياني الى الانحدار — أي الى السقوط — وكانت تريد الارتفاع بهذا الخط اي النهوض فما عليها الا أن تغير نهج حياتها تغيرا جذريا بحيث يشمل هذا التغيير كافة نواحي الحياة .

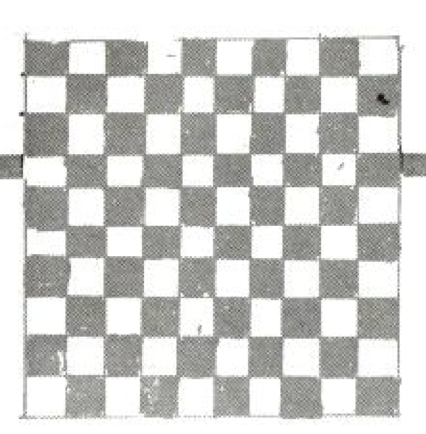
فالتغيير لا يبدأ فجاة بكامل الامة بل لا بد من التدرج في ذلك ، فنبدأ بتربية شبابنا تربية قوامها الديـن الاسلامي والعقيدة الصحيحة ، تربية نقتدى لها بأبطال الاسلام والايمان بخالد بن الوليد الفارس المغوار بأبي بكر الصديق الصادق المؤمن .. بأبي عبيدة بن الجراح المتواضع الزاهد . بعثمان بن عفان الذي لا يتردد في بذله وعطائه للمسلمين .. وبغيرهم من أعلام الاسلا م.

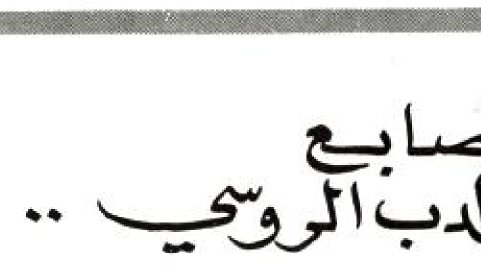
والتغيير يجب أن يشمل جميـع السلوك ، وعليه يجب أن نبدأ بنفوسنا نحن معشر الشباب ، فان الله تعالى يقول ؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتـى يغيروا ما بأنفسهم وعلاج النفس لا يتطلب عقاقير طبية وأدوية علمية ، بل يتطلب ازالة الوهن التي علـق بنفوسنا ، والران الذي غلف قلوبنا ولا يتحقق ذلك الا بالاستعانة بالله ودوام ذكره والاطلاع الدائم عـلى علوم القران والحديث ففيها خير الدواء وأنجعه . فوجب علينا أن نقوم بذلك حتى نصل الى المثال التي تحقق في عهد الصحابة وأيام الرسول صلى الله عليه وسلم ، والذي عبر عنه القران : كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

خالد هلال
كلية الهندسة
جامعة الملك عبد العزيز



رقعة الشطرنج





الهدوء النسبي الذي برز في نعمة الامم بين القوى العظمى في العالم خيل للنظارة بأن اصابع هذه القوى قد استقرت على اقتسام معين لمناطق النفوذ في العالم بيد ان معطيات العصر تأتي عادة اوسع حجما من خيال النظارة ، ولعل المؤشرات التي تحملنا نؤمن باستمرارية اللعبة الاممية لم تنته بعد ، فسوف تظل اصابعها تدور حول العالم الى ان تصل في نهاية مطافها الى اكبر مصدر للمال — والذي يكمن في جزيرة النفط العربية، ومن هذا المنطلق يسير الاتحاد السوفيتي في لعبته ، فشهوة السوفيات الى التمركز في نقاط معلومة من العالم باتت معروفة ، ورجال الكرملين يعرفون التوقيت الذي يجب ان يعلنوا فيه عن انفسهم ، وقد تكون فرصتهم حانت لتثبيت مرتكزات تساعدهم على الوصول الى منابع النفط ، ويؤيد هذا الراي ما حصل من احداث في كل من افغانستان واليمن ومحاولات اللعب الايديولوجية داخل القوات المسلحه في العراق . فاذا كان لهدف هو منابع النفط وراس المال ، فان السوفيات يخططون للوثبة التالية كما يلي :

- رسم مثلث بثلاث زوايا تحيط بمنابع النفط وهي كما يلي : افغانستان من الشرق واليمن من الجنوب والعراق من الشمال .
- تنشيط القوى اليسارية في بلدان الخليج ، وتثبيت مرتكزات داخلية تؤمن وقوف الزحف الشيوعي على ارض صلبة في نهاية اللعبة .
- مداومة التواجد العسكري في المحيط الهندي والالتفاف الدائم حول الجزيرة العربية .
- اثارة قوافل الضجيج والجعجعة العمالية والاشتراكية في مناطق اخرى متفرقة (تركيا — مصر — ايران) حيث سينشغل الاخرون بها بينما ينقض الشيوعيون وعملاؤهم على النقاط المحددة للتمركز في زوايا المثلث المحيط بمنابع النفط .

على ان السوفيات يحملون معهم ورقة المبررات الاستراتيجية التي يمكن ان يواجهوا بها اميركا ، وكارتر هو الذي سلم تلك الورقة للروس . فهو ما زال مستمرا في بناء الجسور مع الصين ، حيث يعتبر الكرملين هذا التقارب عدوانا عليه لذلك فان كارتر صدم الروس بمغازلاته لدول اوروبا الشرقية علما بأنها منطقة مغلقة لا تخضع لقانون المنافسة .

واخيرا ، فان الروس الذين ضمنوا الان طرفين من اطراف المثلث المحيط بالجزيرة العربية (اليمن وافغانستان) وصاروا في مركز يجعلهم يفكرون بجدية من اجل اتمام مخططهم في الوصول الى قلب العالم الاسلامي،

فهل من تحرك اسلامي عاجل يقف امام شهوة الروس العنيفة ، ام ان الطريق ستبقى مفتوحة ليعبر الدب الروسي من خلالها .

ابو اسعد